# برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

* أ.د/ أماني إبراهيم الدسوقي محمد .*
** أ.م.د/ إيناس السيد سادات البصال.*
*** أ/ نجاة عبد الحليم حسن العلمي.*

تم إرسال البحث ٢٠/ ١٠/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٩/ ١٢/ ٢٠٢٤

**ملخص البحث :**

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة كمدخل من مداخل تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل اللفظي وغير اللفظي – ضبط الذات – توكيد الذات) لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يقوم على التصميم ذي المجموعة التجريبية الواحدة معتمدًا على القياس القبلي والبعدي والتتبعي، تم تطبيقه على عينة قوامها ستة أطفال تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٦) سنوات ، واستخدمت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي السلوكي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، وبرنامج المحاولات المنفصلة لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)، وتم تطبيق البرنامج في إحدى مراكز التربية الخاصة بمدينة منية النصر بمحافظة الدقهلية، وأظهرت نتائج البحث عن فعالية برنامج قائم على استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث كانت هناك فروق دالة

* أستاذ علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.
** أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.
*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.

إحصائيًا عند مستوى دالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ، وذلك لصالح القياس البعدي والتتبعي لعينة البحث على مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي، وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج أوصى بضرورة الاهتمام بتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لخفض المشكلات الاجتماعية لديهم، وضرورة تنوع الفنيات المستخدمة له أثر واضح في تحسين مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.

**الكلمات المفتاحية :**

المحاولات المنفصلة – مهارات التنظيم الذاتي السلوكي – أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

## A training program based on the strategy of training with discrete attempts to develop behavioral self-regulation skills in children with autism spectrum disorder

**Prof. Dr/ Amany Ibrahim El Desoky Mohamed . ***
**Assis. Prof. Dr/ Enas Elsayed Sadat Elbassal. ****
**Nagat Abd El Aleem Mohamed Hassan El Alamy. *****

## Abstract:

The current research aims to verify the effectiveness of a program based on the discrete attempts training strategy

*** Professor of Child Psychology, Department of Psychological Sciences and Dean of the Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**
**** Assistant Professor of Child Psychology , Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**
***** Master's Researcher, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**

as an approach to applied behavior analysis in developing behavioral self-regulation skills (verbal and non-verbal communication - self-control - self-assertion) in a sample of children with autism spectrum disorder. The quasi-experimental approach was used, which is based on a single-group experimental design based on pre-, post- and follow-up measurements. It was applied to a sample of six children aged between (5-6) years. The researcher used the behavioral self-regulation scale for children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher), and the discrete attempts program to develop behavioral self-regulation skills for children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher). The program was applied in one of the special education centers in the city of Menia El-Nasr in Dakahlia Governorate. The results of the study showed the effectiveness of a program based on the discrete attempts strategy in developing behavioral self-regulation skills in children with autism spectrum disorder. There were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average ranks of the pre- and post-test scores of the study sample on the behavioral self-regulation skills scale, in favor of the post-test and follow-up measurement of the study sample on the behavioral self-regulation skills scale. In light of the results reached by the current research, it was recommended that attention should be paid to training children with autism spectrum disorder on behavioral self-regulation skills to reduce their social problems, and the necessity of diversifying the techniques used to have a clear effect on improving behavioral self-regulation skills.

**Keywords:**
Separate attempts - behavioral self-regulation skills - children with autism spectrum disorder .

**المقدمة:**

يعد اضـطراب طيف التوحد ASD من أكثر الاضـطرابات التي تتسـبب العديد من المشـكلات و الاضـطرابات والتي من ضـمنها مهارات التنظيم الذاتي السـلوكي لدى الأطفال، و التي ترجع جذورها الأسـاسـية إلى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتضح هذا الاضطراب في : ضعف القدرة على ضبط النفس، التحكم في الانتباه و إدارته ، إدارة الانفعالات و السـلوك، المرونة السلوكية الناتجة عن صعوبات الانتباه ،و التخطيط، و ضبط الاستجابة ، و المرونة العقلية و النفسـية، وردود الفعل السـلوكية و الانفعالية التي لا يمكن السـيطرة عليها، و السـلوكيات المتكررة، و الأفعال النمطية ، بالإضـافة إلى ضعف القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي .

ونجد أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم اضطراب في النمو العصبي ، والذي يظهر في صورة عجز مستمر في التواصل الاجتماعي و التفاعل مع الآخرين ، بالإضافة إلى السلوكيات المقيدة و المتكررة .

(American Psychiatric Association,2013)

ويصل معدل الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد و الاضطرابات السلوكية المرتبطة به بحوالي عشرون طفل من كل ما يقرب من عشرة آلاف طفل ( الفرحاتي محمود و آخرون،٢٠١٥).

يعاني الأطفال ذوي اضـطراب طيف التوحد ASD غالبًا من صـعوبات في مهارات التنظيم الذاتي لديهم مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين الذين يتطورون بشـــكل طبيعي ،و أيضًـــا بالمقارنة مع الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى ، حيث يظهرون قدرات أقل في مهارات التواصـــل اللفظي و غير

اللفظي و مهارة ضـــبط الذات و مهارة توكيد الذات ، و يظهرون أدنى مســـتويات التفاعل الاجتماعي في التعاملات مع من حولهم في بيئتهم المحيطة ، حيث تتطلب عدم قدرتهم على التفاعل و الإندماج الاجتماعي بسبب القصور في مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لديهم إلى توفير برامج للتدخل المبكر و السعي لاستكشاف العوامل التي قد تسهل اكتسابهم مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.

وترجع عدم قدرة الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد على اكتســـاب مهارات التنظيم الذاتي السلوكي إلى خصائص هؤلاء الأطفال، و ضعف السلوكيات الاجتماعية لديهم و العجز في تطوير المهارات الاجتماعية التي تعد من أبرز مظاهر اضـــطراب طيف التوحد وخاصـــة : عدم قدرة الطفل على التواصل البصري، و انسحاب الطفل من بيئته المحيطة وعدم اهتمامه بمن حوله، وافتقاده إلى العديد من الصفات و السلوكيات المقبولة اجتماعيا (عبد العزيز السرطاوي وأخرون،٢٠١٤).

وتعد مهارات ضبط السلوك و ضبط الانفعال من مهارات التنظيم الذاتي الذي يعد بناءً متعدد الأبعاد يعمل على تعديل العمليات و الاســـتجابات المختلفة لدى الأطفال ، وقد سُلط الضوء على تطويره السريع و دوره المهم في تعلم الأطفـال ذوي اضـــطراب طيف التوحـد خلال فترة مـاقبـل المدرسة(Jahromi,2017; McClelland& Cameron,2011)

و ظهر التنظيم الذاتي بشكل عام بما يتضمن من مهارات التنظيم الذاتي الســـلوكي كعامل وقائي محتمل للأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد في نجاحاتهم المدرسية من حيث: المشاركة و المستوى التكيفي وكذلك معدلات التعلم الأكاديمي، ويوصـي بإدراج تطوير التنظيم الذاتي كمكون أساسـي في التدخلات الاجتماعية و العاطفية و الأكاديمية المســـتقبلية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عبير الصفران،٢٠١٨ ; Chen,Yanru,2021)

وقد يمكننا تدريب الأطفال على تنمية بعض مهارات التنظيم الذاتي السلوكي (التواصل – ضبط الذات – توكيد الذات) عن طريق استراتيجية المحاولات المنفصلة تتناسب مع هذه الفئة كاستراتيجية لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي التي تعد من الاستراتيجيات العلاجية الفعالة التي استخدمها الخبراء و التربويين ، و التي تركز على سوابق ولواحق السلوك لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، حيث تعتد مهمة في تنمية سلوكياتهم فيما بعد ، بما يحقق المستوى المطلوب من السلوكيات المتوقع أن يحققه الطفل في نهاية تعلمه .

وقد استخدمت بعض الدراسات استراتيجية المحاولات المنفصلة كأحد الطرق الحديثة في تعلم الأطفال السلوكيات المرغوبة التي أثبتت فاعليتها مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كدراسة: Khantreejitranon (2019) التي أوضحت أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من مجموعة من المشكلات السلوكية و الاجتماعية تتمثل في الكلام غير المناسب و عدم القدرة على التحكم عواطفه، وقلة الصبر، و قلة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وعدم القدرة على تغيير الروتين اليومي، و دراسة Mazurek, et al (2012,543) والتي توصلت إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات في التواصل و المهارات الاجتماعية ، بالإضافة لصعوبة التفاعل مع الأقران ، واستغلال أوقات الفراغ.

ويرى Scheffer, Didden, Korzilius (2011,60) أن التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة يقوم على تقسيم المهارة المراد تنميتها لدى الطفل إلى أجزاء صغيرة، وعند إتقان جزء من المهارة ينتقل إلى الجزء الذي يليه، مع تقديم المساعدات ثم سحبها تدريجيًا، واستخدام التعزيز، و الفواصل الزمنية لتقديم التغذية الراجعة.

و بذلك يحاول البحث الحالي تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بإعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجية المحاولات المنفصلة يستهدف تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل – ضبط الذات – توكيد الذات) لديهم لزيادة تفاعلهم الاجتماعي ، ومن هنا تبرز أهمية تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي للأطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

**مشكلة البحث:**

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال عدة نقاط كما يلي:

**١) العمل الميداني للباحثة:**

حيث لاحظت الباحثة قصور في مهارات التنظيم الذاتي السلوكي وخاصة الأطفال ذوي اضطراب التوحد وضعف قدراتهم على التواصل مع الاخرين، احتياج الطفل ذوي اضطراب التوحد الى أنشطة تساعده على تنمية تلك المهارات لديه مثل: التعبير عن احتياجاته، اللعب مع مجموعه من الرفاق، الاستئذان عند استخدام أشياء الآخرين، ضبط انفعالاته عند الغضب، حماية نفسه من المخاطر، التعبير عن مشاعره، حسن التصرف في المواقف، جمع العابه في اماكنها بعد اللعب، القدرة على حل بعض المشكلات التي تواجهه.

**٢) الدراسة الاستطلاعية:**

التي قامت بها الباحثة لتحديد مهارات التنظيم الذاتي السلوكي الأكثر قصورًا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين هم في حاجة إلى تنميتها، وتم التوصل الى ثلاث مهارات وهي (التواصل اللفظي وغير اللفظي – ضبط الذات – توكيد الذات).

**٣) اللقـاءات والمقـابلات مع المعلمـات وأوليـاء الأمور (الزيـارات الميدانية):**

اتفقت آراء المعلمات و أولياء الأمور حول أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد مع نتائج الدراســـة الاستطلاعية وما توصلت اليه من قصور مهارات التنظيم الذاتي السلوكي وخاصة مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي،ومهارة ضبط الذات ، ومهارة توكيد الذات.

**٤) الدراسات السابقة والبحوث :**

بمراجعة مجموعة من الادبيات والدراســـات التي تناولت خصـــائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبالبحث عن إيجاد حلول لمساعدة هذه الفئة لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي و التواصل و ضبط الذات، فقد تبين أن هؤلاء الأطفال لديهم تأخر في مهارات تنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل ، ضـــبط الذات ، توكيد الذات ) ؛ حيث تتمثل في عدم التمكن من حل المشكلات ، و التي تظهر بشكل أساسي في عدم القدرة على : التواصل ،وضـــبط النفس، التفكير، وعدم القدرة على إدارة الانفعالات ، المرونة في السلوكيات ن و جميعها تتمثل في ضعف مهارات التنظيم الذاتي السلوكي الذي يرتبط بمجالات مختلفة من التفاعل الاجتماعي الجيد، و يمثل التأخر في اكتساب و تطوير التنظيم الذاتي السلوكي مجالًا من التحديات الرئيسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Jahromi,2017)

ونظرًا لما يسببه اضطراب طيف التوحد من ضعف اتصال الأطفال بسياقهم المحيط، و الانغلاق على الذات ، والانسحاب، و تفضيلهم التعامل مع الأشياء غير الطبيعية أكثر من تعاملهم مع الأشخاص المحيطين بهم، يعاني هؤلاء الأطفال من اضـــطراب في النمو العصـــبي الذي يميزهؤلاء الأطفال بالعجز المستمر في التواصل الاجتماعي و التفاعل بالإضافة إلى

السلوكيات المتكررة و السلوك الانعزالي ، وعدم القدرة على الانتباه إلى جوانب التواصل غير اللفظي كالإشارات و تعبيرات الوجه، و الانشغال في موضوعات بعيدة عن الواقع، والتي تعد من أهم الأسباب التي تعيق السلوك التكيفي و الاندماج المجتمعي .

(National Education Association,2006)

ونظرًا لأهمية تدريب أطفال هذه الفئة السلوكيات الصحيحة بدلًا من الانخراط في المشكلات السلوكية، فيتم وضع برنامج تدريبي يساعد الطفل على تنمية المهارات الأكثر قصورًا لديه.

كما ترى الباحثة أنه على الرغم من التنوع في البرامج التي تستهدف هذه الفئة؛ إلا أنه مازال هناك ندرة في الدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل اللفظي وغير اللفظي – ضبط الذات – توكيد الذات) لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

وقد اتفق نتائج دراسات كل من (Geurts, de ; Shu et al, 2001;Bryce & Swanson, 2013; Vries, & van den Bergh, 2014;Jahromi et al, 2019 Jahromis) مع هذا الرأي والتي أشارت دراساتهم الى الدور الهام للتنظيم الذاتي في تمو الأطفال ، و أكدت على ضرورة تطوير و دراسة التنظيم الذاتي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص الذين يظهرون تأخر في مهارات التنظيم الذاتي السلوكي غالبًا.

و نظرًا لقصور مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وضرورة تنمية هذه المهارات لديهم لحمايتهم من مخاطر القصور في الجانب الاجتماعي .

* ومن خلال ما سبق ؛ فإن مشكلة البحث تتجلى في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

**ما فعالية برنامج قائم على استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل اللفظي و غير اللفظي – ضبط الذات – توكيد الذات ) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ؟**

و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القلبي و البعدي على مقياس التنظيم الذاتي السلوكي لصالح القياس البعدي ؟

٢. هل لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس التنظيم الذاتي السلوكي؟

٣. هل يوجد تأثير للبرنامج القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال طيف التوحد؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى التعرف على:

١. تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

٢. التعرف على دور استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي

٣. تصميم مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي

٤. التعرف على فعالية الرنامج في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي

٥. التحقق من استمرارية فعالية البرنامج القائم على استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة .

**أهمية البحث:**

وهي تنقسم إلى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية كما يلي:

*** من الناحية النظرية:**

١. القاء الضوء على أهمية استخدام التدريب بالمحاولات المنفصلة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، قد يسهم من الناحية النظرية في توجيه نظر الباحثن لاجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال

٢. هذا البحث بما يحتويه من أدبيات ودراسات سابقة وأدوات قد يسهم من الناحية النظرية في توجيه نظر الباحثين لاجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.

٣. إعطاء فكرة للمسؤلين عن أهمية تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل – ضبط الذات – توكيد الذات ) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

*** من الناحية التطبيقية:**

١. إعداد مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٢. إعداد برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
٣. الاستفادة من البرنامج في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي– مهارة ضبط الذات– مهارة توكيد الذات) لدى الأطفال في حال ثبوت فعاليته

٤. إفادة المهتمين في مجال التربية الخاصة، ويعود بالنفع على ( مخططي المناهج- المعلمة- الاسرة- الباحثين- الطفل)

**مصطلحات البحث:**

**أولاً: تعرف استراتيجية المحاولات المنفصلة اجرائيًا بأنها :**

استراتيجية فعالة في تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تستند على مباديء تحليل السلوك التطبيقي وتقوم على تدريب هؤلاءالأطفال مع تقديم المساعدات ثم التدرج في سحبها ، ويتم تطبقها من ٥-٩ مرات يتخللها فواصل زمنية بعد كل محاولة من (٢-٣) ثانية.

**ثانيا: تعرف مهارات التنظيم الذاتي السلوكي اجرائيًا بأنها:**

مجموعة من الأدائات التي يقوم بها الطفل لتنظيم سلوكياته، ويكون للطفل دور في تعلم تلك السلوكيات الجديدة، وتتضمن مهارات ( التواصل اللفظي وغيراللفظي- ضبط الذات - توكيد الذات)، ويتم قياسها بمقياس مهارات التنظيم الذاتي(اعداد الباحثة).

**ثالثا: يعرف أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اجرائيًا بأنهم:**

هم فئة من الأطفال لديها اضطراب نمائي ناتج عن خلل وظيفي في دماغ يظهر في الثلاث سنوات الأولى في صورة ضعف في التواصل اللفظي وغير اللفظي وضعف واضح في التفاعل الاجتماعي مع قلة الانشطة والاهتمامات وغياب اللعب التخيلي بين بالتوحد والذين لا يستطيعون تعلم هذه السلوكيات بمفردهم.

**محددات البحث:**

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

١) **الحدود البشرية :** اقتصر البحث على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الدرجة البسيطة ، وتمثلوا في (٦) أطفال بنين بمدى عمر زمني (٥-٦) سنوات، ولا يوجد لديهم إعاقات أخرى.

٢) **الحدود المكانية :** مركز أوتيزم لذوي الاحتياجات الخاصة .
٣) **الحدود الزمنية :** أجرى البحث خلال الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
٤) **الحدود الموضوعية :** اقتصرت على تنمية مهارات التنظيم الذاتي (التواصل اللفظي وغير اللفظي – ضبط الذات – توكيد الذات ) باستخدام استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة.

**أدوات البحث :**

١. مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الاصدار الثالث (إعداد عبد الله محمد وعبير أبو المجد محمد ٢٠٢٠)
٢. مقياس مهارات التنظيم الذاتي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (إعداد\ الباحثة)
٣. برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل – ضبط الذات – توكيد الذات ) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة).

**منهج البحث:**

المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة .

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

يعد التنظيم الذاتي السلوكي من القضايا المهمة التي اهتم بها الباحثون رغم اختلاف المسميات: كالتعلم ذاتي التنظيم ، ضبط النفس، التنظيم الذاتي، وهي إن اختلفت في ظاهرها "مسماه" فهي تشترك في أرضية واحدة، وهي تنظيم الذات. فالتنظيم الذاتي و التنظيم للتعلم "التعلم المنظم ذاتيًا" مصطلحين يتضمنان نفس المضمون ذاته، وإن اختلف في تطبيقه والاستراتيجيات المقدمة للطفل ، يميل بعض الباحثون إلى استخدام التنظيم الذاتي لتنمية الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية بعيدًا عن الجانب

الأكاديمي، وإن كان البعض يطبقه في هذا الجانب، فالمفهوم ليس جديدًا، وإنما يشـــيع الاســـتخدام منذ التســـعينات، و يركز على الجوانب الثلاثة (الانفعالية – المعرفية – السلوكية) (مريم نزيه،٢٠٢١).

**المبحث الأول: الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :**

وفقًا لمراكز السـيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) يوجد حوالي طفل واحد مصاب باضطراب طيف التوحد من بين بين كل (٥٩) طفلاً في الولايات المتحدة الأمريكية (Centers for Diseases Control and Prevention, 2018) . ويعرف اضـــطراب طيف التوحد بأنه إعاقة في النمو العصبي، تتميز بالعجز المستمر في التواصل الاجتماعي و التفاعلات الاجتماعية و أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المتكررة والمقيدة ) American Psychiatric Association, 2013) .

ويعرف عادل عبد الله اضـطراب طيف التوحد بأنه اضـطراب عصـبي ونمائي معقد يلحق بالطفل قبل الثالثة من عمره ، ويلازمه هذا الاضـــطراب مدى حياته. ويمكن النظر لاضطراب طيف التوحد من منظور سداسي على أنه : "اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلبًا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة و سلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته ". كما ينظر إليه على أنه: إعاقة اجتماعية، إعاقة عقلية، وعلى أنه إعاقة عقلية اجتماعية متزامنة أي تحدث في ذات الوقت، وكذلك على أنه نمط من أنماط اضطراب طيف التوحد يتسم بقصور في التواصل، والسلوكيات الاجتماعية، واللعب الرمزي بالإضافة إلى وجود وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما أن يتلازم مرضيًا مع اضطراب قصور الانتباه (عادل عبد الله وعبير أبو المجد،٢٠٢٠).

وتتفق التعريفات السابقة على ما يلي من أعراض الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، وأخذت بعض المعلومات التالية حول اضطرابات التواصل و

الأعراض الاجتماعية و السلوكيات التكرارية المرتبطة باضطراب طيف التوحد من موقع المعهد الوطني للصحة العقلية NIMH في الولايات المتحدة الأمريكية (مؤسسة التوحد يتحدث،٢٠١٤) :

**أولًا : صعوبات التواصل :**

١. صعوبة و تأخر في تعلم واستخدام الإيماءات كما هو الحال بالنسبة للنطق و اللغة

٢. استخدام الكلام في سياق غير مناسب، و صعوبة في جمع الكلمات لتكوين جملة ذات معنى.

٣. صعوبة في التعبير عما يفكرون به من خلال اللغة، وذلك لا يعني بالضرورة أنهم غير قادرين على فهم لغة الآخرين.

٤. صعوبة في المشاركة المستمرة في الحوار.

٥. صعوبة في الاستعمالات الاجتماعية للغة المنطوقة.

٦. صعوبة في عدم القدرة على فهم لغة الجسد ونبرة الصوت والتعبيرات التي لا يقصد الأخذ بها حرفيًا.

٧. احتمالية ظهور لغة الجسد النموذجية لديهم.

**ثانيًا : الأعراض الاجتماعية:**

١. يوجد لدى معظم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في المشاركة في الحوارات والتفاعل مع الآخرين بشكل يومي.

٢. لديهم صعوبة في طلب الاهتمام أو الاستجابة لمشاعر الود أو الغضب التي يظهرها الوالدين، يفضلون اللعب بمفردهم.

٣. صعوبة تفسير مشاعر وأفكار الآخرين.

٤. صعوبة فهم أفعال الآخرين أو التنبؤ بها.

٥. لديهم صعوبة في تنظيم عواطفهم؛ مما ينتج عنها أشكال من السلوكيات غير الناضجة.

**ثالثًا : السلوكيات التكرارية:**

١. تشمل السلوكيات التكرارية غير المعتادة مثل : رفرفة اليدين، الدوران، التأرجح، ترتيب الأشياء وإعادة ترتيبها، تكرار( الأصوات- الكلمات- العبارات) .

٢. قضاء بضعة ساعات في ترتيب الألعاب بطريقة معينة بدلًا من اللعب بها، المشاركة في مجموعة محدودة من الأنشطة.

٣. تظهر السلوكيات التكرارية في صورة الانشغال الشديد بشيء معين دون غيره، تلك الأشياء الغريبة التي تثير اهتمامهم مثل ( المراوح – المكانس الكهربية – دورات المياه).

و أضافت مؤسسة التوحد (٢٠١٤) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون صعوبة في تنظيم عواطفهم ، مما ينتج عن هذه العواطف غير المنظمة سلوكيات غير ناضجة من وجهة نظر الآخرين مثل:الانفعال بعنف في الأوقات غير المناسبة، و قد تؤدي تلك الصعوبة لسلوكيات عدوانية و مؤذية جسديًا، و أحيانًا تظهر هذه السلوكيات نتيجة فقدان السيطرة على المشاعر في الأوضاع المحبطة وغير المألوفة، وقد ينتج من هذا الإحباط سلوكيات مضرة للنفس مثل العض أو شد الشعر أو ضرب الرأس.

ومما سبق يتضح أن الأعراض و السمات الشخصية لهؤلاء الأطفال سببًا مباشرًا للصعوبات و التحديات التي يواجهونها خاصة في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي (التواصل – ضبط الذات – توكيد الذات) لديهم؛ حيث يرى علي (٢٠٢١،٥٤٩) أن مشكلات التواصل الأساسية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد سواء كانت هذه المشكلات في التواصل اللفظي أو التواصل غير اللفظي، يظهر التواصل غير اللفظي من خلال ( تعبيرات الوجه – التواصل البصري – هيئة ووضع الجسم – حركات

الجسم والإيماءات – التنغيم الصوتي) حيث أن التواصل مع الآخرين ينطوي على أشياء أكثر من مجرد الكلمات، وبالتالي وجود مشكلة في الضبط الذاتي لديهم الذي يعرفه Casey (2015,4) بأنه عملية تعتمد على شعور الفرد ووعيه بذاته، ويهدف ضبط الذات إلى تأجيل التعزيزات الصغيرة في مقابل تعزيزات كبيرة، وبناءً على ما سبق نجد أن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لديه قصور واضح في مهارة توكيد الذات التي يعرفها محمد خطاب و آخرون (٢٠٢٠، ٧٧) بأنه قدرة الفرد على التعبير عن معتقدات أو مشاعر أو رغبات بطريقة مباشرة في جميع المواقف سواء كانت بسيطة أو صعبة ، وبشكل يحترم فيه الآخرين مما يسهم في التفاعل الشخصي الإيجابي و يحقق التطور الاجتماعي للفرد.

ومن هنا يمكن القول أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في حاجة إلى التدريب من جانب التربويين؛ لمساعدتهم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لديهم ، فقد حاول البحث الحالي تدريب الأطفال على تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي؛ حيث يرجع ذلك إلى السمات و الخصائص الشخصية، وما تتضمنها من أعراض تميز هؤلاء الأطفال بتقديم برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( التواصل– ضبط الذات– توكيد الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**المبحث الثاني: التنظيم الذاتي السلوكي :**

لقد احتل التنظيم الذاتي مكانة مهمة في الدراسة والبحث في ميدان علم النفس وعلم النفس التربوى، حيث شهدت السنوات الأخيرة محاولات جاده لتفسيرها، كما أوضح الباحثين في مجال علم النفس أن دراسة التنظيم الذاتي هي مفتاح لتنمية وتطوير وفهم السلوك الانساني على مختلف مستوياته .

ويعد التنظيم الذاتي أمرًا بالغ الأهمية في تنمية جودة التفاعلات الاجتماعية، و القدرة على التعلم لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (Eisenberg,2012 ).

ويحظى التنظيم الذاتي باستمرار باهتمام العلماء لدراسة مكوناته وأبعاده المختلفة (McClelland & Cameron,2011)، حيث يلعب التنظيم الذاتي في مرحلة الطفوله المبكرة دورًا مهمًا في نمو و تطور الأطفال، ويشير بشكل عام إلى القدرة على تعديل الاستجابات السلوكية و المعرفية(Blair & Diamond,2008 ; Posner & Rothbart,2007).

وأشارت دراسة (Jahromi,2017) إلى أن التنظيم الذاتي بمثابة بناء متعدد الأبعاد يعمل على تعديل الاستجابات المختلفة بما في ذلك (التواصل– ضبط الذات– توكيد الذات) خاصة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باعتبار هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات في التنظيم الذاتي السلوكي؛ وتعد الحاجة إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي أمرًا حاسمًا لفهم تكيف الأطفال الصغار وتعلمهم في البيئات المحيطة ( Howse et al,2003 ;Blair,2002) .

ومن المتوقع أن تزيد قدرة الأطفال الصغار على التصرف بأنفسهم، و تنظيم سلوكياتهم وأفكارهم وعواطفهم عندما ينضجون على وجه الخصوص خلال مرحلة الطفولة المبكرة، يبدأ الأطفال الصغار في تعلم تطبيق مهارات التنظيم الذاتي؛ لإدارة سلوكياتهم وأفكارهم وعواطفهم في أدائهم اليومي، ومع ذلك يُظهر الأطفال المصابين بالتوحد عجزًا في التواصل و ضبط الذات و توكيد الذات (Geurts & van den Berg,2014 ; & Swanson,2013 Jahromi ; Konstantareas & Stewart,2006).

**مهارات التنظيم الذاتي السلوكي :**

تتضمن مهارات التنظيم الذاتي عمليات اجتماعية وسلوكية ومعرفية تساعد الفرد على التكيف، وتهدف العمليات الاجتماعية إلى مراقبة الفرد و تنظيم التفاعلات الاجتماعية، وتركز العمليات السلوكية في مدى القدرة على التحكم في السلوكيات النشطة أو المثيرة مثل (القدرة على التحكم في الانفعالات – إحداث تغييرات بالمثيرات التي تسبق السلوك المستهدف من أجل زيادة أو خفض أوانهاء السلوك )، وتركز العمليات المعرفية على القدرة على الانخراط والتركيز في العمل الموجه نحو الهدف، والتفكير من خلال

المرونة المعرفية، أو تحويل وتوجيه الانتباه ( Leyva & Nolivos, 2015).

وهذا ما أكدته دراسة Ramli, Alavi, Mehrinezhad,& Ahmadi (2018) أن الأطفال الذين لديهم ضعف في التنظيم الذاتي يعانون من عدة اضطرابات ومشكلات نفسية ، وأن هناك ارتباط بين التنظيم الذاتي الفعال وبين الصحة النفسية الإيجابية، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والأداء التكيفي في البيت والمدرسة، كما تسهل مهارات التنظيم الذاتي الإجراءات الموجهة نحو الهدف، والتنظيم الفعال للمشاعر والسلوكيات والإدراك، والضبط الأمثل للمثيرات الانفعالية والمعرفية.

ولقد أكدت دراسة Fulya Ezmeci &Berrin Aakman (2023) على فعالية وتأثير برنامجهم على تطوير مهارات التنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية وخفض السلوكيات المشكلة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ولقد عرف Pintrich (2000,452) التنظيم الذاتي بأنه بنية مكونة من العديد من المهارات ( المعرفية – وما وراء المعرفية – والدافعية – والاجتماعية) والتي من شأنها أن تؤثر على تعلم الطفل، وتحقيق أهدافه الأكاديمية والتي تتمثل في (التسميع– التنظيم– التذكر– الإسهاب) وتتضمن المهارات ما وراء المعرفية (التخطيط – المراقبة– تنظيم الذات)، وتتضمن استراتيجيات إدارة المصدر (تنظيم البيئة المدرسية – تنظيم الوقت– تنظيم الجهد– تعلم الأقران– طلب المساعدة).

وبناءً على ما سبق من تعريف التنظيم الذاتي ومهارات التنظيم الذاتي نستخلص أن مهارات التنظيم الذاتي السلوكي تم استخلاصها من مهارات الطفل الاجتماعية؛ حيث أنها تعتبر خبرات وأنماط سلوكية من وجهة نظر بعض العلماء، وسوف تعرض الباحثة تعريف المهارات الاجتماعية وبعض تصنيفاتها من وجهة نظر بعض العلماء؛ للوصول لمهارات التنظيم الذاتي السلوكي التي هي موضوع الدراسة الحالية.

لقد عرف علي عبد السلام (٢٠٠١، ٥٣) المهارات الاجتماعية بأنها أنماط سلوكية تصدر من الطفل على هيئة استجابات إيجابية تفاعلية تظهر

أثناء التفاعل مع الآخرين وتتناسب مع الموقف الاجتماعي وتتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية.

وعرفها عادل عبد الله وسليمان محمد (٢٠٠٥،٤٠٩) أنها مجموعة استجابات وأنماط سلوكية هادفة لفظية وغير لفظية تصدر من الطفل وتشمل كل من ( المبادأه بالتفاعل الاجتماعي – التعاون – مشاركة الآخرين اللعب والأنشطة – تكوين علاقات اجتماعية – التعبير عن الانفعالات والمشاعر – اتباع القواعد والتعليمات – القدرة على حل المشكلات )، كما عرفها علي محمد (٢٠٠٨، ١٨٦) بأنها سلوكيات تصدر من الطفل ذوي اضطراب التوحد وتتضمن ( طلب الانتباه – التعليقات – استجابات غير متوقعة ).

وذكرت حنان أبو منصور (٢٠١١، ٢٤) أهمية المهارات الاجتماعية في عدة نقاط كالآتي :

- تُجنب الفرد حدوث صراعات وتمكنه من حلها إذا حدثت، ولا يمكن إغفالها في مرحلة الطفولة؛ لأهميتها في مراحل نموه المختلفة.
- تسهل المهارات الاجتماعية المرتفعة إدارة العلاقات .
- تحتل المهارات الاجتماعية مكانة مهمة في البرامج التدريبية وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- لطريقة التواصل والاستجابات غير اللفظية دور مهم في التفاعل الاجتماعي.
- تمكن الفرد من تنظيم سلوكه، وتزيد قدرته على إقامة علاقات، والتعامل مع سلوكيات الآخرين .

**مكونات المهارات الاجتماعية:**

تصنيف بيلاك وآخرون للمهارات الاجتماعية ، كما ذكرته هدى وهبة (٢٠١٠، ١٥) :

أ- **مهارة المحادثة** : أن الطفل يبدأ بالحديث ويستمر فيه وينهيه، وتشمل مهارة المحادثة ( إلقاء الاسئلة – الاستماع الجيد – إعطاء معلومات).

ب- **مهارات توكيدية** : أن يعبر الطفل عما يريد بحرية دون خوف، وتنقسم إلى :

- مهارة التوكيد الموجب (المشاعر الإيجابية ).
- مهارة التوكيد السالبي ( مشاعر الرفض والاستياء ).
- مهارة الادراك الانفعالي: أن يحدد الطفل متى وأين وكيف يصدر الاستجابات وتتضمن (الانتباه – الإشارات الاجتماعية– التنبؤ أثناء التفاعل ) .

**تصنيف ريجيو (١٩٨٩) :**

أوضح السيد السمادوني (١٩٩٤،٤٥٥) المهارات الاجتماعية كما ذكرها ريجو في ثلاثة أقسام هي :

أ- المهارات التعبيرية (الإرسال): مهارة تواصل الطفل مع الآخرين.

ب-المهارات الاستقبالية (الحساسية): مهارة تفسير رسائل التواصل من الآخرين.

ج-مهارات التحكم والضبط والتنظيم : مهاره تنظيم التواصل .

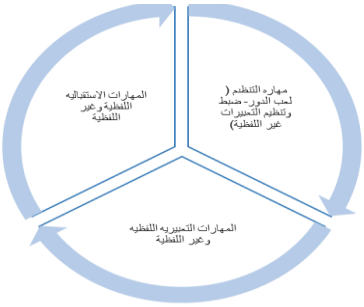


شكل (١) نموذج ريجيو يوضح مكونات المهارات الاجتماعية.

**تصنيف أشر Asher:**

لقد ذكر عادل عبد الله (٢٠٠٠، ٢٥٤) تصنيف أشر للمهارات الاجتماعية كالآتي:

- مهارة المشاركة وتشمل ( الاندماج مع الآخرين – المبادرة في الأنشطة – بذل أقصى جهد).

- مهارة التعاون وتشمل ( تلبية الاحتياجات – تقديم اقتراحات – المشاركة).
- مهارة الاتصـال وتتضـمن ( الحديث مع الآخرين – التعبير عن الذات – السؤال عن الآخرين – الإنصات للآخرين ).
- مهارة التأييد والمساندة وتشمل ( الاهتمام بالآخرين وتشجيعهم كالابتسامة)

**تصنيف رين وماركل Markl & Rinn :**

ذكرت منى زيتون (٢٠٠٥،٧٦) أن هذا التصنيف يتضمن :

- البعد الأول : التعبير عن الذات .
- البعد الثاني : تحسين صورة الآخرين وتشجيعهم .
- البعد الثالث : المهارات التوكيدية .
- البعد الرابع : المهارات التواصلية .

وبعد العرض السـابق لمهارات التنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية سوف تتناول الباحثة بعض المهارات التي تساعد على تنظيم سلوك الطفل ذاتيًا وتتضمن هذه المهارات ( مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي – مهارة ضبط الذات – مهارة توكيد الذات )، والتي سوف تقوم الباحثة بعرض كل مهارة بشيء من التفصيل حيث يشكل التواصل وضبط الذات وتوكيد الذات معًا المكونات الأساسية لمهارات التنظيم الذاتي السلوكي، وتساعد هذه المهارات في إكساب الأطفال القدرة على تعديل أفكارهم وسلوكياتهم وعواطفهم في البيئة المحيطة. على الرغم من أن كلًا منهم يتطور بسرعة خلال مرحلة الطفولة المبكرة (وهما أساس التنظيم الذاتي)، فمن الضروري ملاحظة الاختلافات بينهما وتنميتهما لدى الأطفال، وعلى وجه التحديد أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

**مهارة التواصل ( اللفظي وغير اللفظي ):**

يعد القصور في مهارة التواصل لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الإضطرابات الأساسية التي تؤثر بالسلب على مظاهر نموه الطبيعي و تؤثر على تفاعل الطفل الإجتماعي.

تعرف إجرائيًا: مجموعة المهارات التي تؤهل الطفل للتواصل بطريقة لفظية وغير لفظية مع أقرانه والآخرين، ومن خلالها يستطيع الطفل التعبير

عن مشاعره وحاجاته، وتساعد الطفل على تبادل الخبرات والآراء والمشاعر و تقاس بالمقياس المستخدم في البحث.

**مهارة ضبط الذات:**

عرف دعاء السيد وآخرون (٢٠٢١، ٦٨) ضبط الذات " هو قدرة الطفل على التحكم في سلوكياته وانفعالاته غير المرغوب فيها ومحاولة تعديلها بما يناسب مع المحاط به، وفقًا لتقييم الذات وتعزيز الذات لتحقيق أهدافه".

**يُعرف إجرائيًا** : مهارات سلوكية تشمل قدرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على التحكم في انفعالاته وتصرفاته بصورة مناسبة اجتماعيًا دون الحاجة للتوجيه والإرشاد من الآخرين في مختلف المواقف الحياتية.

**أهمية ضبط الذات :**

توضح عواطف صالح (٢٠١٣، ٥١) أهمية تنظيم الذات في عدة نقاط هي :

أ- يلعب الضبط الذاتي دورًا كبيرًا في حياة الطفل الاجتماعية و النفسية فالطفل يولد في بيئة معينة، ومع تأثير العوامل الخارجية عليه قد يتصرف بشكل غير مقبول فيحاول الفرد بذل قصارى جهده كالقدرة على المثابرة و استخدام القدرات العقلية لكي يتحكم ذاتيًا في هذه البيئة وعلى طريقته الخاصة .

ب- يعتبر ضبط الذات من أبعاد الشخصية لأنه يؤثر في العديد من أنواع السلوك، وأن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يتحكم في أموره الحياتية يسمح له بمقاومة الاستبداد والطغيان ويبقى على قيد الحياة دون قهر ويتمتع بحياته ، وبناءًا على ذلك يمكنه التكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

ج- يقوم ضبط الذات بدور البعد الدافعي المفسر للسلوك؛ لأنه يفسر لماذا يتسم الفرد بالفاعلية في التعامل مع المواقف الخارجية فعندما يحدد الفرد إنجازه يشعر بقدر مناسب من الإكتفاء الذاتي، ويترتب على ذلك تحديد مستوى كفاءته ونمط إنجازه.

**مهارة توكيد الذات :**

وترى سماح الشمراني (٢٠١٩) أن توكيد الذات سلوك يُعبر فيه الفرد عن حقوقه ومشاعره وانفعالاته دون الشعور بالذنب و دون إيذاء الآخرين .

**وتعرف إجرائيًا** : بأنها مجموعة مهارات سلوكية يعبر بها الطفل عن حقوقه واحتياجاته ومشاعره بطريقة لفظية وغير لفظية وبشكل مقبول اجتماعيًا وانفعاليًا ، دون ان يشعر بالخوف أو القلق.

**أهمية توكيد الذات :**

-يرى Stein (2006) أن توكيد الذات أحد أشكال التواصل الفعال، ويمكن من خلاله التغلب على المواقف المُحتمَلة بالتوتر والضغط .

-ترى حسين (٢٠١٦) أن أهمية توكيد الذات تتمثل في وعي الفرد بأسلوبه عند التعامل مع الآخرين، ومستوى اختلافه عنهم، وأنماط علاقاته، وطريقة تطوير الشخص لذاته وفهمها، ومدى مدى تأثير الخبرات الماضية على توكيد الذات، كما يشمل وعي الفرد بالأفكار والاحتياجات، والشعور بالثقة بالنفس، وكيفية تواصله مع الآخرين، وإدارة انفعالاته، وتوظيف المهارات التواصلية لديه في التفاعل الاجتماعي، وقُدرته على التعبير عن مشاعره، والانفتاح على وجهات نظر الآخرين مع المحافظة على حدوده الشخصية وخصوصياته .

-يرى ممدوح صابر (٢٠١٢) أن أهمية الوعي بالذات تتضمن مجموعة العوامل الذاتية والاجتماعية، فالشخص التوكيدي لديه ثقة بالنفس، ويعبر عن وجهة نظره ومشاعره بصراحة، ومن ثم يتحرر من الشعور بالقلق وعدم الارتياح والاحباط.

-يرى خالد المطيري (٢٠١٥،٨٥) أن توكيد الذات يحتل أهمية في كونه يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة، وتفسر من خلاله الخبرات التي نمر بها، ويتم تحديد توقعاتنا من أنفسنا والآخرين، بالإضافة إلى أن توكيد الذات يعمل على تحقيق الاتساق المتواصل بين سلوكنا ونظرتنا إلى أنفسنا.

-وتشير دراسة أحمد أبو أسعد (٢٠١٣) إلى وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين توكيد الذات وإدارة النزاعات، وتبين وجود فعالية لبرنامج التوجيه الجمعي في تحسين مهارتي توكيد الذات وإدارة النزاعات.

كما نجد أن مهارة توكيد الذات تساعد الطفل على زيادة ثقته بنفسه ، والتحرر من مشاعر القلق، وإدارة انفعالاته والتحكم بها، كمت تساعد على إدارة الذات للطفل للتعبير عن مشاعره بسهولة، والقدرة على اتخاذ القرارات بكفاءة عالية، وهذا ما يفتقده طفل ذوي اضطراب طيف التوحد بناءً على خصائصه.

**المبحث الثالث: استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة :**

**أولًا: تعريف استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة Discrete Trial Training (DTT)**

إن استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة هي إحدى استراتيجيات تحليل السلوكالتطبيقي فهو علم تطبيقي يستخدم لتدريب الأفراد على إتقان القدرات باستخدام تعديل السلوك إجراءات. يُعرّف Baer (٢٠١٩) تحليل السلوك التطبيقي بأنه إجراء لتقسيم السلوك إلى سلوكيات أبسط أو أجزاء؛ لتسهيل التعلم والإتقان بحيث يتم تحقيق القدرات التي تلبي المعايير الموجودة في المجتمع، و كان لوفاس، عالم النفس الأمريكي، أول متخصص يطبق مباديء تعديل السلوك على أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وما قام به يسمى (DTT التدريب التجريبي المنفصل) ما يعرف بالتدريب بالمحاولات المنفصلة، التي هي موضوع البحث الحالي والذي أصبح يعرف فيما بعد باسم تحليل السلوك التطبيقي (ABA). تعديل السلوك هو تطور لنظريتين رئيسيتين. تلك هي التكييف الفعال سكينر والتكييف المستجيب من بافلوف. في تعديل السلوك، يتم القضاء على السلوك غير المرغوب فيه، ويتم تطوير السلوك المقصود وتحسينه بحيث يتوافق سلوك الفرد مع معايير المجتمع.

عرفها حمادة خلاف ورنا الكفوري (٢٠٢٣، ١٠) بأنها "تلك الاستراتيجية التعليمية المستندة إلى مباديء تحليل السلوك التطبيقي، يقوم الباحثان فيها بعرض الهدف التدريبي على الطفل ذي اضطراب طيف التوحد بشكل

متكرر عدة مرات يتراوح عددها بين (٥-٩) مرات، وكل مرة يعرض فيها الهدف التدريبي يطلق عليها "محاولة". ويشتمل التدريب من خلال المحاولات المنفصلة على تجزئة المهارات المعقدة إلى مهارات جزئية تجعلها أسرع و أسهل في التعلم باستخدام اجراءات التقليد، والتحفيز، والتشكيل، والتعزيز، وتلاشي المحفزات مع مرور الوقت لزيادة الاستقلالية.

يعد التدريب بالمحاولات المنفصلة (DTT) هو الأسلوب الأكثر فعالية في أسلوب ABA، حتى أنه يميل إلى أن يكون متطابقًا، لذلك يعتبر التدريب بالمحاولات المنفصلة (DTT) اسم آخر لـ ABA (Lerman et al., 2016)هو نتاج بحث لوفاس في البداية، تم استخدام هذه التقنية لتدريب الأطفال ذوي الإعاقة في جامعة كاليفورنيا. تعمل تقنيات DTT على تبسيط مهارة معقدة، مما يسهل التدريس والممارسة بشكل أكبر بسهولة وبشكل متكرر (Downs et al., 2008). DTT هو مفهوم يشير إلى نوع من التدريب الذي يعلم القدرات بشكل متكررللاستجابة للتعليمات المقدمة. عندما يتقن الفرد مهارة واحدة بسيطة، سيتم تعليم الفرد مهارات إضافية أخرى لإتقان المهارات المعقدة المستهدفة. تعتبر تقنية DTT مناسبة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لأن كل طفل لديه قدرات فريدة ودرجة متفاوتة من الشدة. DTT هي وسيلة ممتازة لتطوير استجابة جديدة للحافز. بمجرد اكتساب القدرات من خلال اختبار DTT، من المهم تطوير خطة التدريس مع مهارات جديدة أخرى عبر البيئات والمواد والأشخاص ( Bogin et al., 2010).

تعتمد تقنية DTT على النظرية السلوكية، حيث يقوم المدرب بإعطاء التعليمات، ويستجيب الطفل؛ إذا تتوافق الاستجابة مع التعليمات، ثم يقوم المدرب بتقديم مكافأة أو معزز للاستجابة التي يظهرها الطفل. ولكن عندما تكون الاستجابة التي يظهرها الطفل غير مناسبة، فإن المدرب سيقول "لا" أو سيكرر التعليمات يجب إجراء المعزز في أسرع وقت ممكن عندما يستجيب الطفل (التعزيز الفوري) .(Lerman et al., 2016)الهدف من استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة هو زيادة ظهور السلوكيات المرغوبة، وتقليلها للقضاء على السلوكيات غير المرغوب فيها أو غير

المناسبة، وتوليد سلوكيات جديدة مطلوبة؛ لتسهيل عملية التكيف الفردي.(Lerman et al., 2016).

وأضاف حازم الطنطاوي وأحمد متولي (٢٠٢١، ٢٦١) أن التدريب بالمحاولات المنفصلة ينبثق من تحليل السلوك التطبيقي، حيث يعتبر من أشهر أساليب العلاج السلوكي، ويرتكز على أساس أنه يمكن التحكم في السلوك من خلال البيئة التي يحدث فيها، والتحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك .

وأشار Arneliza (2022) في دراسته إلى أنه يمكن استخدام التدريب التجريبي المنفصل لتعليم مجموعة متنوعة من مهارات التقليد، الجسدية واللفظية. تقليد التصفيق، وطباعة الحرف (أ)، أو إصدار صوت متحرك هي أمثلة على السلوكيات التي يمكن تدريسها في التدريب بالمحاولات المنفصلة، ويمكن أيضا أن تستخدم لتعليم المهارات اللغوية. يمكن تدريب الطفل على الاستجابة للتعليمات اللفظية مثل "قف"، "المس"، "امسك الرقم خمسة" أو "أرني الكأس" نقلًا عن (Maurice at al., 1996)، يمكن تدريس المهارات اللغوية التعبيرية باستخدام المحاولات المنفصلة تنسيق للرد على التعليمات الشفهية لتحديد "الأنف" أو "الأزرق" أو "الكتاب"، يمكن أيضًا استخدام المحاولات المنفصلة لتدريس مجموعة متنوعة من مهارات أكثر تعقيدًا، مثل ارتداء الملابس أو استخدام الهاتف، عن طريق تقسيم الروتين ثم دمج وتسلسل المهام والخطوات هذه مجرد أمثلة قليلة لمجموعة متنوعة من المهارات والقدرات والبرامج التعليمية التي يمكن أن يتم تنفيذها في شكل محاولات منفصلة.

يرى Birkman & Stephens (2009, 98) أن أكثر الاتجاهات الحالية تأثير في تعليم أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل الفصول الدراسية كل من: التدريب بالمحاولات المنفصلة، والتدريس العرضي، وأسلوب TEACCH، والتدريب على الاستجابة المحورية، والتدريب على السلوك اللفظي.

وأضـــاف MA, S., LI, M., QIAO, Y., HE, H., & LUO (2023, 247) أن من بين العديد من التدخلات العلاجية و التدريبية، حصـــلت اســـاراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصـــلة (DTT) على مكانة القائمة على الأدلة لتحقيق ميزة مزدوجة؛ حيث يمكن لجميع الأطفال بما في ذلك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم العاديين.

ويرى عادل عبد الله (٢٠١٢، ٩٢) أنه قد تم تقديم اسلوب التدريب على المحاولات المنفصلة في الأساس للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدامه معهم لدرجة أن البعض أطلق عليه علاج التوحد وذلك وفق تحليل السلوك التطبيقي.

وذكر كلٌ من Mosier (2011) و Johnson (2014) و Ghezzi (2007) أن لوفاس (١٩٨١) العديد من الأشـــياء التي يجب أخذها في الاعتبار عند تشـــكيل الســـلوك من خلال تطبيق التدريب بالمحاولات المنفصلة، تشمل على :

أ- حدد السلوك الذي تريد تحقيقه، ثم قم بتقسيم السلوك إلى عدة أجزاء أو مكونات للاستجابة، تحديد الطريقة الأكثر فعالية لتعليم هذا السلوك، المبدأ هو أن تبدأ بشيء بسيط ثم حدد عدة الأهداف أو الأهداف السلوكية للطفل، وتسمى السلوك المستهدف أو الاستجابة المستهدفة، ثم يتم تقسيم السلوك إلى وحدات أو أجزاء أومكونات أصغر، والتي يتم تدريسها بشكل منفصل، عندما يتقن الطفل الوحدة أو الجزء أو الهدف، فإن يســـاعد المعالج الطفل على تجميعها معًا في حزمة أكبر أو أكثر تعقيدًا، عندما يظهر الطفل الحق الاستجابة، ثم يعطي المدرب المعزز.

ب- مســـاعدة الطفل على أداء الســـلوك المرغوب فيه من خلال تقديم المحفزات أو الأدلة، على ســـبيل المثال، تقديم المســـاعدة الجســـدية عندما يواجه الطفل صـــعوبة في تنفيذ ســـلوك ما. بمجرد قيام الطفل بالســـلوك، قم بتقليل المساعدة تدريجياً حتى يمكن للطفل أن يؤدي السلوك بشكل مستقل. يجب أيضًا أن يكون تقليل السرعة مصحوبًا بإدارة معززة.

ج- تقديم تعليمات واضحة ومتسقة حتى يتمكن الأطفال من فهم ما يجب القيام به بوضوح، وتقديم التوجيه والسرعة لذلك يمكن للطفل متابعة التعليمات المقدمة من خلال توفير المعززات عندما يظهر الطفل جهوده، وتقديم تعليمات واضحة ومتسقة حتى يتمكن الأطفال من فهم ما يجب القيام به بوضوح، وتقديم التوجيه والسرعة لذلك يمكن للطفل متابعة التعليمات المقدمة من خلال توفير المعززات عندما يظهر الطفل جهوده.

د- استخدم التدريب بالمحاولات منفصلة، وابدأ التجربة بتعليمات من المدرب، بما في ذلك المطالبات المقدمة وفقًا لاحتياجات الطفل من خلال الاهتمام باستجابة الطفل، قدم مكافأة أو تعليقات عند الضرورة. إدارة المعزز سيكون أكثر فعالية إذا تم إعطاؤه في أسرع وقت ممكن، سواء أظهر الطفل الاستجابة الصحيحة بنجاح، فإنه يتطلب عددًا أقل يطالب أو يكمل مهام أكثر صعوبة من المهمة السابقة.

يعرفها كلٌ من Cooper,Heron&Heward(2007) بأنها أسلوب تدريبي من ضمن استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ABA الذي يركز على إكساب و تنمية المهارة المطلوبة عبر التحكم في تسلسل الأحداث السابقة واللاحقة للسلوك؛ حيث تتضمن العناصر الأساسية في هذا التدريب: التعليمات Instruction، الحث والتوجيه Prompting ، الاستجابة Response ، اللواحق Consequence، الفاصل الزمني بين كل محاولة من المحاولات التدريبية.

ويعرفها كلٌ من Korzilias & Sturmey ;Difdden, Sheffer (2011) بأنها تطبيق تعليمي يستخدم مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويقوم على تقسيم المهارة إلى أجزاء صغيرة، وعند إتقان جزء يتم الانتقال للجزء الذي يليه، ولا بد من توافر عدة أمور منها توفير التدريب المكثف وتقديم المساعدات أو الحث ثم سحبها تدريجيًا، واستحدام إجراءات التعزيز، والفواصل الزمنية بين المحاولات لتوفير التغذية الراجعة.

وتعرف آمال الفقي (٢٠١٧،١٥٨-١٥٩) المحاولات المنفصلة بأنها طريقة منهجية تربوية منظمة ومكثفة، تتكون من عدة مراحل هي (الإشارة-

الحث و التوجيه – الاستجابة – النتيجة – الفاصل الزمني بين المحاولات ) فهي إحدى استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ؛ حيث تركز على إكساب الطفل المهارة المطلوبة عبر التحكم في تسلسل الأحداث السابقة واللاحقة للسلوك .

وأشار حازم الطنطاوي وأحمد متولي (٢٠٢١) في دراسته بأن المحاولات المنفصلة منهجية تعليمية تستخدم مع أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، منبثقة من تحليل السلوك التطبيقي ، يقوم المدرب فيها بعرض الهدف التعليمي على الطفل بشكل متكرر عدة مرات تتراوح بين (٥-٩) مرات، يطلق على كل مرة يعرض فيها الهدف التعليمي " محاولة"، يشمل التدريب بالمحاولات المنفصلة على تجزئة المهارات المعقدة إلى مهارات جزئية مما يساعد على تعلمها بسرعة وسهولة.

كما أكد Steege et al. (2011) على إيجابيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة منها: طريقة جيدة في تطوير مهارات التسمية، والتقليد اللفظي، والاستقبال، والتقليد الحركي، وغيرها من المهارات. وهذه الاستجابات المستهدفة تعد قابلة للقياس ومن السهل جمع بياناتها، فالطفل يتدرب من خلال المحاولات المنفصلة على الانتباه وعندما يستجيب بشكل صحيح فسيتم تعزيزه إيجابيًا، وعلى الرغم من أهمية هذه الطريقة إلا أنه يتطلب إجراءات إضافية لتعزيز التعميم عند الطفل.

أكدت دراسة Holding; Bray & Kehle (2011) على فعالية استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تدريب أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على اكتساب وتعميم والاحتفاظ بالمسميات والتعبير عن الأسماء.

ولقد تناولت دراسة Young et al.(2012) تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوكيات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتطوير مهارتهم النمائية، وخاصة استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة.

وأشار كلٌ من Tsiouri; Simmons & Paul (2012) على فعالية برامج التدخل لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن بينها استراتيجية

التدريب بالمحاولات المنفصـــلة، وأن الأطفال تمكنوا من اكتســـاب بعض الكلمات، واستخدام اللغة المنطوقة الوظيفية المبكرة.

وأكدت دراسة Eldevik et al. (2013) على أهمية التدريب بالمحاولات المنفصـــلة في تنمية العديد من المهارات لدى أطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد. وربطت الدراســـة هذا التحســـن بالتدريب الفعال، وبالتالي تطوير مهارات الأطفال بشـكل ملحوظ، واتضـح تطور قدرات هؤلاء الأطفال على تعميم المهارات المكتسبة في مواقف مختلفة.

ولقد أكدت دراسـة عبد العزيز السـرطاوي وآخرون (٢٠١٧) على فعالية التدريب بالمحاولات المنفصـلة في تنمية مهارات أطفال التوحد، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مجالات التقليد الحركي والتطابق والتسـمية الاستقبالية.

لقد هدفت دراسـة سـمر السـيد (٢٠٢٣) على فاعلية برنامج تدريبي قائم على المحاولات المنفصـــلة كمدخل من مداخل تحليل الســـلوك التطبيقي؛ لتحســين بعض المهارات اللغوية لدى أطفال اضــطراب طيف التوحد، ومن خلال البرنامج تبين فاعلية البرنامج .

**أهمية استخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة :**

واشـار كلٌ من ( Alberto & Troutman 2013, DeBoer, 2007 Kearney, 2015) إلى مجموعـة من العنـاصـــر فيمـا يخص تطبيق استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة هي:

- معظم الطلاب الذين يعانون من اضـــطراب طيف التوحد لا يحصـــلون بشـكل طبيعي على المعلومات من ذاكرتهم، أو الاسـتماع إلى الآخرين، أو نمذجة سلوك الآخرين.
- تمكن استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة المعلمين من تحليل المهام بشـكل منهجي التي يحتاج الطفل إلى تعلمها، وتقسـيمها إلى أجزاء صـغيرة ومحددة الخطوات، وتعليمها بشـــكل منهجي للطفل بشـــكل تدريجي؛ حتى يمكنه تعلمها بسهولة أكبر.

- تمكن المعلمين المختلفين من أن يكونوا واضحين في تعليماتهم من خلال كتابة إجراءات تنفيذ التدريب بالمحاولات المنفصلة بوضوح.

**متى يمكن استخدام استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة لأي سلوك أو مهارة لها بداية ونهاية واضحة ؟**

- المهارات الأكاديمية: تسمية الصور، التعرف على الكلمات و القراءة الشفوية ، التعرف على الحقائق، معرفة العملات والعد، ومعرفة الوقت والمفردات العلمية.
- مهارات التواصل: الإجابات بنعم / لا، وطرح الأسئلة، والطلب، والتواصل غير اللفظي.
- المساعدة الذاتية: الشرب من الكوب وتناول الطعام.
- المهارات الاجتماعية: انتظار الدور، والمبادرات الاجتماعية، والقول "لو سمحت".
- المهارات الترفيهية: التصويب (كرة القدم وكرة السلة)، وتشغيل اللعبة باستخدام المفتاح.

**كيفية تطبيق استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة :**

- تحديد السلوك المنفصل.
- تقديم التعليمات بطريقة موجزة، وبشكل واضح عندما ينتبه الطفل ويكون متحفزًا مرة واحدة فقط، ودون استخدام اسم الطفل.
- تقديم التعزيز الفوري للاستجابة الصحيحة، وتجنب التعزيز غير المقصود استجابة غير صحيحة.
- استخدم المساعدات لمنع الأخطاء والتخطيط للتخلص منها عندما يُظهر الطفل النجاح.
- تسجيل البيانات عن السلوك المنفصل ونتائج الرسم البياني، وذلك لمراقبة التقدم.

**خطوات التدريب بالمحاولات المنفصلة :**

أضاف Bogin, Sulivan, Rogers & Stabel (2010) أن خطوات التدريب بالمحاولات المنفصلة، على النحو التالي:

١- تحديد الهدف المستهدف تعلمه : يقرر المعلم في هذه الخطوة ما سيتم تدريسه من الأهداف المتوقعة ومناقشة الأهداف المخطط لها مع فريق العمل وخاصة أولياء الأمور

٢- تحليل كل مهارة إلى مهارات فرعية: يحدد المعلم كل خطوة في المهارة وترتيبها بشكل متسلسل وواضح ليسهل تنفيذها .

٣- اختيار نظام جمع البيانات : تحديد طريقة جمع البيانات من خلال جدول للمهارات التي يتم تدريسها، ويتم من خلال جدول مصمم خصيصًا بعد اختيار وتحديد خطة التدريس، ويتضمن الجدول خانة لتحديد مستوى التلقين (المساعدات)، ومستوى الإتقان، وخانة لتسجيل البيانات عند تحقيق الطفل للمهارة.

٤- تنظيم المكان : تحديد أماكن تنفيذ التدريب، يجب أن تكون هادئة، والإضاءة جيدة وكافية، يحدد مكان أو أكثر بدلًا من موقع واحد

٥- جمع المواد : جمع المواد المستخدمة أثناء عملية التدريب، مثل دليل جمع البيانات ، المعززات والصور والأدوات ( أشكال-حروف-أرقام-مكعبات-ألعاب-أقلام-صناديق التخزين).

٦- تقديم المحاولات : تبدأ بتقييم الطفل، مساعدة الطفل لمكان التدريب، ثم جذب انتباه الطفل و تحديد التعزيزات اللازمة، بعد ذلك يبدأ التدريب من خلال التحفيز التمييزي، ثم انتظار حدوث استجابة، ثم تعزيز الاستجابة الصحيحة وتقديم التغذية الراجعة للاستجابة غير الصحيحة، تبدأ في المحاولة مرة أخرى ( توفير الحافز التمييزي)، ومن ثم الانتقال إلى المحاولة القادمة.

وأكد حمدان (٢٠٢٤) في دراسته على فاعلية برنامج قائم على تدريب المحاولات المنفصلة في تطوير مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومساعدتهم على تعميمها في بيئات مختلفة.

**فروض البحث:**

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث قامت الباحثة بإشتقاق فروض البحث كما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ( عينة البحث ) على مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ( عينة البحث) على مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي في القياسين البعدي والتتبعي

٣- يوجد تاثير للبرنامج القائم على اساراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد (عينة البحث).

**إجراءات البحث:**

بعد عرض الباحثة الإطار النظري، وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، قامت الباحثة بعرض الإجراءات المنهجية الخاصة بالبحث من حيث والتي تشمل الآتي المنهج، الخطوات الإجرائية المتبعة في الدراسة والعينة، والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات ، وسيتم عرض ذلك بشيءٍ من التفصيل كالآتي:

**منهج البحث:**

وفقًا لطبيعة البحث ولتحقيق أهدافها قامت الباحثة بإستخدام المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد في تصميمه على المجموعة الواحدة، ويعتمد أيضًا على إجراء القياس البعدي للمجموعة؛ وذلك لمعرفة تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة) على المتغير التابع ( تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**مجتمع البحث :**

تكون مجتمع البحث من الأطفال ذوي اضـــطراب طيف التوحد المقيدة بمركز أوتيزم لذوي الاحتياجات الخاصــة بمركز منية النصــر – المنصــورة محافظة الدقهلية.

**عينة البحث:**

تم اختيار العينة بطريقة عمدية وقصدية، قامت الباحثة بتحديد عينة مطابقة للشروط، والتي أسفر عنها المقياس المعد لذلك.

**مبررات اختيار العينة من المركز :**

- قلة أعداد الأطفال الذين يعانوا من اضطراب طيف التوحد بمدرسة واحدة.
- انتظام الأطفال بالحضور بصورة منتظمة في مراكز الرعاية.
- عدم انتظام الأطفال بالحضور في المدارس.

**خطوات اختيار العينة :**

قامت الباحثة بالخطوات التالية لتحديد العينة الأساسية للبحث :

- الحصـــول على موافقة إدارة مركز أوتيزم لذوي الاحتياجات الخاصـــة – محافظة الدقهلية بإجراء الجزء التطبيقي للبحث.
- الاطلاع على بيانات الأطفال في المركز، وذلك بمســـاعدة الأخصـــائي النفسي ومسؤول الشئون بالمركز.
- تطبيق مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب وشدة اضطراب التوحد ( إعداد/عادل عبد الله محمد، عبير أبو المجد محمد ٢٠٢٠)
- اسـتبعاد جميع الأطفال الذين لم تنطبق عليهم الشـروط، وبعدها تم اختيار العينة.

**شروط اختيار العينة :**

وضــعت الباحثة مجموعة من الشــروط لاختيار أفراد العينة قبل تطبيق أدوات البحث :

- تتكون العينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- تكون العينة لا تعاني من أي إعاقات مصاحبة .
- يكون عمر العينة من (٥ – ٦) سنوات.
- يكون لديهم قصور في مهارات التنظيم الذاتي السلوكي التي أسفر عنها المقياس المعد لذلك.

**ثالثًا : أدوات البحث :**

- مقياس جيليام التقديري لتشخيص اعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث (إعداد عادل عبد الله محمد وعبير أبو المجد محمد، ٢٠٢٠).
- مقياس التنظيم الذاتي السلوكي (إعداد الباحثة).
- البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي (إعداد الباحثة) .
- وسوف يتناول هذه الأدوات بشيءٍ من التفصيل كما يلي :

**١- الأداة الأولى : مقياس جيليام مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالثGARS-3 إعداد عادل عبد الله محمد وعبير أبو المجد محمد (٢٠٢٠) .**

**٢- الأداة الثانية : مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي (إعداد الباحثة).**

**هدف المقياس :**

يهدف المقياس إلى قياس مستوى اضطراب مهارات التنظيم الذاتي السلوكي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

**مبررات إعداد المقياس:**

-عدم ملائمة الصياغة اللفظية في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، وقد تصلح لأعمار مختلفة عن عمر عينة البحث.

-عدم ملائمة طول العبارة في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مما يؤدي إلى عدم فهم هؤلاء الأطفال لها.

-تناول البحث الحالي لمرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.

وبناءً على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لأطفال ذوي اضطرب طيف التوحد في صورته الأولية.

**خطوات تصميم المقياس:**

بعد الاطلاع على بعض المقاييس والأطر النظرية وأدبيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغير بعض مهارات التنظيم الذاتي السلوكي سواء في مرحلة الطفولة والمراحل العمرية التي تليها كدراسة Sawalhah & Zoubi (2020) و (٢٠٢٣) Fulya Ezmeci &Berrin Aakmanو Ramli, Alavi, Mehrinezhad,& Ahmadi (2018) وعلي عادل (٢٠٢١)، و محمد عجوة (٢٠١٩)، وعادل ابراهيم(٢٠٢١)، ومصطفى الديب (٢٠٢٣).

وبناءً على هذه المطالعة وجدت الباحثة أن المقاييس في هذه الدراسات، والتي تقيس بعض مهارات التنظيم الذاتي بعضها يناسب مرحلة رياض الأطفال ولكنه لفظي غير مصور، والبعض الآخر لا يناسب مرحلة رياض الأطفال إذ يخاطب بعدًا واحدًا من مهارات التنظيم الذاتي فقط، ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لتحديد مهارات التنظيم الذاتي السلوكي الأكثر قصورًا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذين هم في حاجة لإلى تنميتها لديهم، والتي تمثلت في (مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي-مهارة ضبط الذات- مهارة توكيد الذات).

جاءت خطوة إعداد مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في صورته الأولية، مكونًا من (٣٠) مفردة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد رئيسة كل بعد (١٠) مفردات فرعية تعبر عن مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.

وقد اهتمت الباحثة بصياغة مفردات وعبارات المقياس، فلا تحمل المفردة أكثر من معنى، وأن تكون واضحة ومحددة بالنسبة للطفل، وأن تكون مفهومة، ولا تشمل أكثر من فكرة.

ومن خلال ماسبق تم إعداد المقياس في صورته الأولية، والتي تشمل ثلاثة أبعاد هم:

- البعد الأول : مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي ويشمل (١٠) مفردات.
- البعد الثاني : مهارة ضبط الذات ويشمل (١٠) مفردات.
- البعد الثالث : مهارة توكيد الذات ويشمل (١٠) مفردات.

**تحديد طريقة تصحيحه:**

- تحتسب للطفل إجابة السؤال سواء لفظيًا أو أدائيًا.
- في حالة عدم إجابة الطفل على السؤال المطروح عليه يحصل على درجة (صفر).
- في حالة إجابة الطفل على السؤال المطروح عليه إجابة صحيحة يحتسب للطفل درجة (١) واحدة.

**أولًا : صدق المقياس :**

**أ- صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٥) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال التربية الخاصة؛ لتحديد مدى مناسبة المفردات لقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، حيث يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد؛ البعد الأول: مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي، البعد الثاني: مهارة ضبط الذات، والبعد الثالث: مهارة توكيد الذات، وتم اجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض المفردات، وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية المفردات

بين (٨٣ :١٠٠%)، وأصبح المقياس مكونًا من (٣٠) مفردة لقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال طيف التوحد.

**ب- الاتساق الداخلي:**

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحى أوالظاهرى؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية من أطفال طيف التوحد بلغ عددها (ن=٦) وذلك لحساب اتساق المفردات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـSpssV.27 فكانت قيم معاملات الارتباط كما بجدول (١).

**جدول (١)**

**قيم معاملات ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية للبعد**

| رقم المفردة | قيمة معامل الارتباط | رقم المفردة | قيمة معامل الارتباط | رقم المفردة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٧٣٤** | ١١ | ٠,٧٣٦** | ٢١ | ٠,٢١٣* |
| ٢ | ٠,٧٠٩** | ١٢ | ٠,٧٦١** | ٢٢ | ٠,٧٣٥** |
| ٣ | ٠,٧٥٥** | ١٣ | ٠,٧٥٤** | ٢٣ | ٠,٢١٥* |
| ٤ | ٠,٢٠٣* | ١٤ | ٠,٧٢٨** | ٢٤ | ٠,٧٣٦** |
| ٥ | ٠,٦١٨** | ١٥ | ٠,٢١١* | ٢٥ | ٠,٧٦٣** |
| ٦ | ٠,٢٢٣* | ١٦ | ٠,٧٩٣** | ٢٦ | ٠,٧٥٤** |
| ٧ | ٠,٧٥٠** | ١٧ | ٠,٧٢٤** | ٢٧ | ٠,٧٤٠** |
| ٨ | ٠,٧٢٩** | ١٨ | ٠,٢١٧* | ٢٨ | ٠,٢٢٨* |
| ٩ | ٠,٧٥٥** | ١٩ | ٠,٧٩٤** | ٢٩ | ٠,٧٥٨** |
| ١٠ | ٠,٧٢٧** | ٢٠ | ٠,٧٢٤** | ٣٠ | ٠,٧٩١** |

(*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (**) دال عند مستوى ٠,٠١

يتضـــح من الجدول الســـابق أن قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد دالة إحصـــائياً عند مســـتوى ٠,٠٥ والبعض الآخر دال عند مستوى ٠,٠١ . أي أنه يوجد اتساق ما بين مفردات المقياس والدرجة الكلية، مما يشير إلى أن مفردات المقياس على درجة مناسبة من الاتساق.

**ثانياً: ثبات المقياس :**

**أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:**

حيث تم حســـاب ثبات المقياس باســـتخدام معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، فبلغت قيمة معامل ألفا العام (٠,٨٤١)، وكانت قيم معامل ألفا لمفردات المقياس كما بجدول (٢) .

**جدول (٢)**

**قيم معاملات ألفا لمفردات المقياس**

| رقم المفردة | قيمة معامل ألفا | رقم المفردة | قيمة معامل ألفا | رقم المفردة | قيمة معامل ألفا |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٨٣٩ | ١١ | ٠,٨٣٧ | ٢١ | ٠,٨٣٨ |
| ٢ | ٠,٨٣٦ | ١٢ | ٠,٨٣٥ | ٢٢ | ٠,٨٣٦ |
| ٣ | ٠,٨٣٥ | ١٣ | ٠,٨٣٤ | ٢٣ | ٠,٨٣٤ |
| ٤ | ٠,٨٣٧ | ١٤ | ٠,٨٣٧ | ٢٤ | ٠,٨٣٣ |
| ٥ | ٠,٨٣٩ | ١٥ | ٠,٨٣٥ | ٢٥ | ٠,٨٣٥ |
| ٦ | ٠,٨٣٨ | ١٦ | ٠,٨٣٧ | ٢٦ | ٠,٨٣٨ |
| ٧ | ٠,٨٣٧ | ١٧ | ٠,٨٣٦ | ٢٧ | ٠,٨٣٥ |
| ٨ | ٠,٨٣٦ | ١٨ | ٠,٨٣٧ | ٢٨ | ٠,٨٣٧ |
| ٩ | ٠,٨٣٤ | ١٩ | ٠,٨٣٥ | ٢٩ | ٠,٨٣٣ |
| ١٠ | ٠,٨٣٦ | ٢٠ | ٠,٨٣١ | ٣٠ | ٠,٨٣٧ |

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا لمفردات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام، مما يشـــير إلى أن مفردات المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

**ب – طريقة التجزئة النصفية:**

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم أستخدام طريقه التجزئة النصفية Split halfiبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (٠,٦٣١) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman–Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥٣). ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس مكونًا من (٣٠) مفردة لقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال طيف التوحد موزعة على أبعاده كما يلي: البعد الأول: مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي ويمثله المفردات (من ١ إلى ١٠)، البعد الثاني: مهارة ضبط الذات ويمثله المفردات (من ١١ إلى ٢٠)، والبعد الثالث: مهارة توكيد الذات ويمثله المفردات (من ٢١ إلى ٣٠)، والمقياس بهذه الصورة صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

**البرنامج التدريبي القائم استراتيجية التدريب بالمحاولات المنفصلة (إعداد الباحثة):**

**الهدف العام للبرنامج :**

يهدف هذا البرنامج التدريبي المقترح إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى عينة من أطفال طيف التوحد من خلال مجموعة من الأنشطة الحركية والتمثيلية والقصصية والموسيقية، التي يستطيع من خلالها الطفل ممارسة الأنشطة التي تساعد على اكتساب وتنمية بعض مهارات التنظيم الذاتي السلوكي، من خلال الإنصات الجيد واتباع التعليمات والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين ، والتعاون والمشاركة ومساعدة الآخرين ، وتكوين صداقات مع الأطفال مع بعضهم البعض.

**الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

على سبيل المثال لا الحصر:

- أن يعبر الطفل عن احتياجاته بطريقه ملائمة.
- أن يطلب الطفل العون والمساعدة من الآخرين.
- أن يبادر الطفل بالحديث مع الآخرين.
- أن يشارك الطفل في الأنشطة الجماعية التنافسية.
- أن يستخدم الطفل لغة الجسد و الايماءات الاجتماعية.
- أن يستجيب الطفل لتعليمات الآخرين الموجهة إليه.
- أن يستاذن الطفل عند استخدام أشياء الآخرين.
- أن ينتبه الطفل عند التحدث معه تحدث الآخرين معه.
- أن يضبط الطفل انفعالاته عند الغضب.
- أن يتقبل الطفل الهزيمة والفرحة للآخرين عند فوزهم عليه في المسابقة.
- أن يلعب الطفل مع الآخرين دون عنف.
- أن يبتعد الطفل عن مضايقة الآخرين وإيذائهم.
- أن يلعب الطفل دون فوضوية.
- أن يشكر الطفل الآخرين عند إعطائه شيئًا يحبه.
- أن ينجز الطفل بعض المهام.
- أن يعتذر الطفل للآخرين عند الخطأ.
- أن يحسن الطفل التصرف في المواقف الحياتية.
- أن يعبر الطفل عن رأيه بطريقه ملائمة.
- أن يعتمد الطفل على نفسه في تلبية احتياجاته.
- أن يختار الطفل ألعابه المفضلة بنفسه.

**أهمية البرنامج التدريبي:**

تتضح أهمية البرنامج التدريبي فيما يلي:

-مساعدة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة العمرية (٥- ٦ سنوات ) على تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لديهم.

-تقديم بعض الأنشطة لتطبيقها مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.

**الفئة المستهدفة من البرنامج :**

الأطفال ذوي اضطراب التوحد من (٥-٦) سنوات.

**فلسفة البرنامج :**

استندت الباحثة في بنائها للبرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي التي تكمن أهميتها في اعتماد النظرية على التعلم بالملاحظة والنمذجة وتعلم سلوكيات جديدة من خلال التعزيز أو العقاب.

**أسس بناء البرنامج :**

- التعرف على الأسس النظرية التي تناولت مهارات التنظيم الذاتي لدى الأطفال، وتأثير تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.
- مراعاه طبيعة المرحلة العمرية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تعد أحد الركائز الأساسية في بناء شخصيتهم المستقبلية.
- أن يكون أفراد العينة من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- المرونة في تنفيذ البرنامج مع التركيز على طرق التعلم المختلفة والمتنوعة.
- إعداد بيئة تعلم مناسبة لخصائص أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- بُعد الغرفة عن الضوضاء إلى أقصى حد ممكن .

**الأساليب و الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

- التعزيز.
- الحث .
- اللعب التربوي .
- النمذجة .
- التكرار.

**الإجراءات العامة للبرنامج :**

**أ – الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج :**

يحتوي البرنامج التدريبي على مجموعة من الأنشطة والألعاب المتنوعة مُختارة على أساس علمي، بحيث تتناسب مع قدرات الأطفال عينة البحث، بالإضافة إلى ارتباطها بالبيئة المحيطة، وتم اختيار هذه الانشطة من خلال الأسئلة التي تم توجيهها إلى أمهات الأطفال عينة البحث قبل تطبيق البرنامج، وتم استخدام أكثر الأنشطة والأدوات المحببة بالنسبة للطفل، ولقد تم تحديد الأشياء المفضلة للطفل واستخدامها كمدعمات للسلوك الإيجابي أثناء تطبيق البرنامج، وتم رصد الأدوات والوسائل البصرية والسمعية التي تجذب انتباه الأطفال أثناء التدريب.

**ب – نماذج من هذه الأدوات :**

بازل – مجسمات لبعض الحيوانات – دمى – مجسمات لبعض الأشياء المألوفة من البيئة – أدوات موسيقية مساعدة – لاب توب .

واعتمد البرنامج الحالي على بطاقات مصورة لعدة مواقف يتم العمل بها مع الأطفال تحتوي على سلوكيات ضحيحة وسلوكيات خاطئة، ويتم تدريب الطفل على اختيار السلوك الصحيح في المواقف الحياتية.

**ج – نماذج المعززات :**

عبارة عن وسائل تعزيز، تكون مفضلة بالنسبة للطفل مثل : أطعمة – ألعاب – ملصقات ملونة .

**د – مكان الجلسات :**

غرفة ملائمة بمركز أوتيزم لذوي الاجتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية؛ لتنفيذ الجلسات وتتسم بأنها جيدة التهوية والإضاءة، ويكون للطفل مقعدًا مخصصًا ومناسبًا، حتى يسمح له برؤية الباحثة وذلك ليستشعر الراحة والهدوء أثناء الجلسات .

**هـ – الوقت :**

تم تحديد المدة الزمنية للجلسة التدريبية وهي ( ٤٥) دقيقة تقريبًا، في بداية الجلسة يتم تجهيز الأدوات التي ستستخدمها الباحثة داخل الجلسة، ويتم حث الطفل على تقديم استجابة صحيحة وإعطاءه فرصة لممارسة النشاط بحيث يظهر استجابات بعضها غير صحيحًا فتتدخل الباحثة لحث الطفل على التعديل، وبعضها صحيح فتقوم الباحثة بتدعيمها على الفور، يتخلل التدريب فترة راحة من (٢) إلى (٣) دقائق يترك فيها الطفل يلعب بحرية وبألعاب مفضلة له ، وفي نهاية الجلسة يقوم الطفل بمساعدة الباحثة على إعادة الأدوات لمكانها، مع مدح سلوك الطفل .

**و – عدد الجلسات والجدول الزمني :**

يشمل البرنامج على (٣٣) جلسة تدريبية بواقع أربع جلسات في الأسبوع، ولقد استغرقت مدة التطبيق حوالي ثلاثه شهور، تم خلالها التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي.

**مكان التطبيق :**

تم تطبيق البرنامج في مركز أوتيزم لذوي الاحتياجات الخاصة بمركز منية النصر المنصورة – بمحافظة الدقهلية .

**إجراءات تقويم البرنامج التدريبي:**

تم تقييم البرنامج التدريبي بمدى تأثيره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال المجموعة التجريبية الواحدة، خلال القياسين القبلي و البعدي والتتبعي باستخدام مقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي، وتم استخدام التقويم المستمر من قبل الباحثة طوال جلسات البرنامج من خلال الواجبات المنزلية، ومتابعة أثر التدريب بالجلسات السابقة بصفة مستمرة.

**الأساليب الاحصائية:**

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية، بالاعتماد على حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية و المعروفة اختصارًا spss، وتمثلت هذه الأساليب في :

١- اختبار ويلكسون .
٢- اختبار مان ويتني.
٣- الوسط الحسابي ( المتوسط).
٤- معدل ارتباط بيرسون و الانحراف المعياري.
٥- معاملات ثبات ألفا كرونباخ.
٦- معامل إرتباط بيرسون.

سوف تعرض الباحثة نتائج البحث من خلال مدى تحقق و صحة الفروض إحصائيًا، وثم مناقشة الفروض في ضوء أدبيات البحث ووجهة نظر الباحثة تجاه النتائج.

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**أولاً: نتائج الفرض الأول:**

لاختبار الفرض الأول والذي ينص على أنه: " **يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي**

**والبعدي على مقياس التنظيم الذاتي السلوكي لصالح القياس البعدي.**" استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـ SpssV.27 ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض.

**جدول (٣) جدول**

**نتائج اختبار ويلكوكسون للقياسين القبلي والبعدي لمقياس التنظيم الذاتي السلوكي**

| أبعاد الاختبار | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بعد التواصل اللفظي وغير اللفظي | السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | -٢,٢٥ | ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٦ | ٣,٥ | ٢١ | | |
| | المتساوية | ٠ | ٠ | ٠ | | |
| | المجموع | ٦ | - | - | | |
| بعد ضبط الذات | السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | -٢,٢٥ | ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٦ | ٣,٥ | ٢١ | | |
| | المتساوية | ٠ | ٠ | ٠ | | |
| | المجموع | ٦ | - | - | | |
| بعد توكيد الذات | السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | -٢,٢٥ | ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٦ | ٣,٥ | ٢١ | | |
| | المتساوية | ٠ | ٠ | ٠ | | |
| | المجموع | ٦ | - | - | | |
| الدرجة الكلية | السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | -٢,٢٥ | ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٦ | ٣,٥ | ٢١ | | |
| | المتساوية | ٠ | ٠ | ٠ | | |
| | المجموع | ٦ | - | - | | |

يتضح من جدول (٣) أن قيم " **Z** " دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لبعد (التواصل اللفظي وغير اللفظي – ضبط الذات – توكيد الذات) والدرجة الكلية، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس التنظيم الذاتي السلوكي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

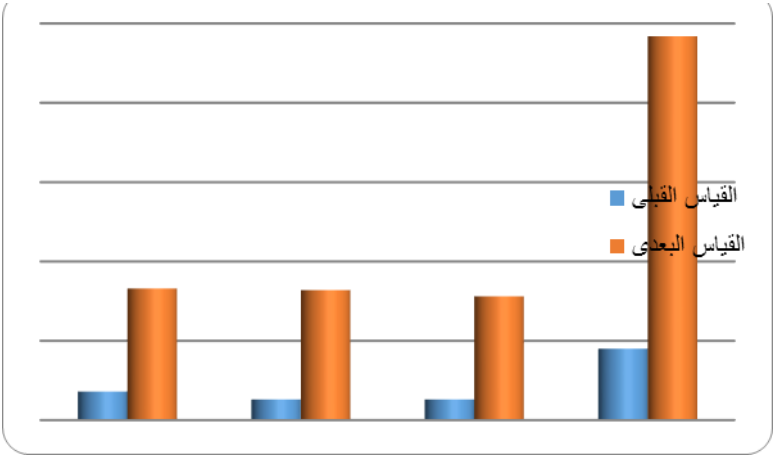


**شكل (٢)**

**رسم بيانى لمتوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التنظيم الذاتي السلوكي والدرجة الكلية**

## تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل البياني رقم (٢) التحسن الملحوظ في متوسطات درجات المجموعة التجريبية بالمقياس البعدي عن القياس القبلي، وترجع الباحثة هذا التحسن إلى الأسباب التالية :

- توظيف فنيات تحليل السلوك التطبيقي خلال الجلسات بطريقة مبتكرة ومناسبة للقدرات العقلية والمعرفية والاجتماعية للعينة التجريبية، حيث تضمنت العديد من مهارات التنظيم الذاتي السلوكي التي يجب تنميتها لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- مراعاة التنوع في تقديم الأنشطة حيث تضمنت الأنشطة ( التمثيلية – الحركية – الترفيهية) .
- تنوع استراتيجيات وطرق التعلم الحديثة وتنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل ( النمذجة – التعزيز الإيجابي – اللعب التربوي – الحث –

التقليد – التكرار) وغيرها التي تهدف جميعًا إلى تعزيز السلوكيات الصحيحة و الإقلاع عن السلوكيات الخاطئة .

-تصميم أنشطة تتناسب مع قدرات الطفل واحتياجات النمو الاجتماعي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتنوع وزيادة وسائل التقويم.

**وكل هذا ساعد على ترسيخ هذه السلوكيات** وأدى إلى تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعد الانتهاء من البرنامج.

**تتفق نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة والتي أثبتت أهمية مهارات التنظيم الذاتي للأطفال، ومنها** :دراسة Ramli, Alavi, Mehrinezhad,& Ahmadi (2018)أن الأطفال الذين لديهم ضعف في التنظيم الذاتي يعانون من عدة اضطرابات ومشكلات نفسية، وأن هناك ارتباط بين التنظيم الذاتي الفعال وبين الصحة النفسية الايجابية، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والأداء التكيفي في البيت والمدرسة، كما تسهل مهارات التنظيم الذاتي الإجراءات الموجهة نحو الهدف، والتنظيم الفعال للمشاعر والسلوكيات والإدراك، والضبط الأمثل للمثيرات الانفعالية و المعرفية .

ولقد أكدت دراسة Fulya Ezmeci &Berrin Aakman (2023) على فعالية وتأثير برنامجهم على تطوير مهارات التنظيم الذاتي و المهارات الاجتماعية وخفض السلوكيات المشكلة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وللتواصل أهمية كبيرة بالنسبة لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد سواء كان التواصل اللفظي أو غير اللفظي، و تشير دراسة Mazurek, et al (2012,543)إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من صعوبات في التواصل والمهارات الاجتماعية، بالإضافة لصعوبة التفاعل مع الأقران، واستغلال أوقات الفراغ.

وترى الباحثة أن المرونة في التنقل بين الأنشـــطة والربط بين محتوى البرنـامج وبعض المهـارات والمواقف التي قـد يمر بهـا الطفـل في البيئـة المحيطة من خلال ممارســة الأنشـطة المحببة لديه والسـهلة كفواصـل بين المحاولات كالتقليد الحركي، وذلك باســـتخدام النمذجة والملاحظة والتعزيز كان لها أثرًا إيجابيًا في وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج و بعد تطبيقه .

**ثانياً: نتائج الفرض الثاني:**

لاختبـار الفرض الثـاني والـذي ينص على أنـه: " **لا يوجـد فرق دال إحصـــائياً بين متوســـطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنظيم الذاتي السلوكي.**" استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة، وذلك باسـتخدام الحزمة الإحصـائية المعروفة اختصـاراً بـSpssV.27 ويوضـح جدول (٤) نتائج هذا الفرض.

**جدول (٤)**

**نتائج اختبار ويلككسون للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس التنظيم الذاتي السلوكي**

| أبعاد الاختبار | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بعد التواصل اللفظي وغير اللفظي | السالبة | ٣ | ٣,٥ | ١٠,٥ | ٠ | غير دالة |
| | الموجبة | ٣ | ٣,٥ | ١٠,٥ | | |
| | المتساوية | ٠ | ٠ | ٠ | | |
| | المجموع | ٦ | – | – | | |
| بعد ضبط الذات | السالبة | ٢ | ١,٥ | ٣ | ٠ | غير دالة |
| | الموجبة | ١ | ٣ | ٣ | | |
| | المتساوية | ٣ | ٠ | ٠ | | |
| | المجموع | ٦ | – | – | | |
| بعد توكيد الذات | السالبة | ١ | ٢,٥ | ٢,٥ | -١ | غير دالة |
| | الموجبة | ٣ | ٢,٥ | ٧,٥ | | |
| | المتساوية | ٢ | ٠ | ٠ | | |

| أبعاد الاختبار | الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | ٦ | – | – | | |
| الدرجة الكلية | السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | ١,٢- | غير دالة |
| | الموجبة | ٢ | ١,٥ | ٣ | | |
| | المتساوية | ٤ | ٠ | ٠ | | |
| | المجموع | ٦ | – | – | | |

يتضح من جدول (٤) أن قيم " Z " غير دالة إحصائيا بالنسبة لبعد (التواصل اللفظي وغير اللفظي – ضبط الذات – توكيد الذات) والدرجة الكلية، مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس التنظيم الذاتي السلوكي والدرجة الكلية، مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج الفائم على بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.

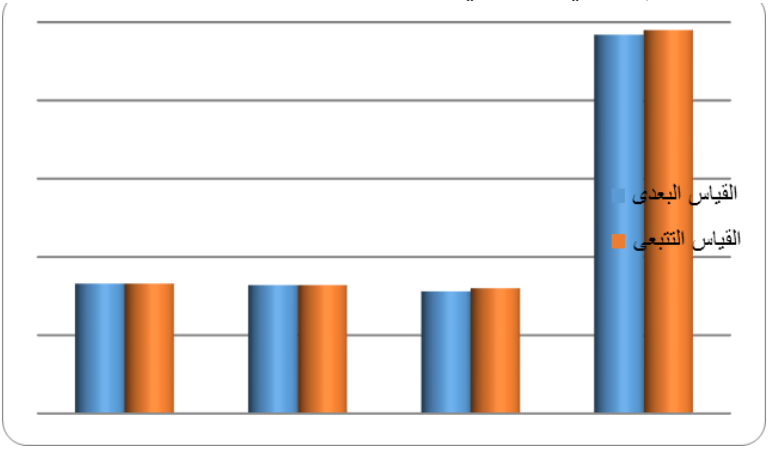


**شكل (٣): رسم بيانى لمتوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التنظيم الذاتي السلوكي والدرجة الكلية .**

**تفسير نتائج الفرض الثاني:**

يتضح من الجدول (٤) والشكل البياني (٣) ثبات أثر التعلم، وهذا يدل على كفاءة وبقاء أثر التعلم واستمتاع الأطفال بالأنشطة المقدمة لهم باستخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي. فكانوا يجدون بها الكثير من المرح والإثارة والتشويق التي شجعهم على الاستمرارية في المشاركة في أنشطة البرنامج و التعاون فيما بينهم والاستجابة لتعليمات الباحثة .

و تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسات سابقة استخدمت استراتيجيات حديثة لتنمية بعض مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و لقد أكدت نتائج دراسة Esin Sezgin&Serap Demiriz(2019) على بقاء أثر التعلم للبرنامج التعليمي القائم على اللعب على مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٨-٦٠ شهرًا . دراسة فكرية محمد عزت أحمد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى بقاء أثر أنشطة منتسوري في تنمية مهارات التنظيم الذاتي و تحسين الانتباه لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ودراسة علا عبد الرحمن علي محمد (٢٠٢٢) التي أشارت إلى بقاء أثر أنشطة برنامج تدريبي لتحسين مهارات التنظيم الذاتي و أثره على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لأطفال الروضة، ودراسة بخيت ومصطفى والصراري (٢٠٢٣) التي جاءت مشيرة إلى وجود أثر كبير للبرنامج القائم على نموذج رينزولي الإثرائي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية، واستمرار تحسن مهاراتهم بعد تطبيق البرنامج بمدة زمنية .

**ثالثاً : نتائج الفرض الثالث:**

لاختبار الفرض الثالث والذي ينص على أنه: " **يوجد تأثير للبرنامج القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي**

**الســلوكي لدى أطفال طيف التوحد.**" اســتخدمت الباحثة معادلات حســاب حجم التأثير، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الإجراء.

**جدول (٥)**

**المتغير المستقل والمتغيرات التابعة قيمة "rprb" وحجم تأثير البرنامج القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي**

| المتغير المستقل | المتغيرات التابعة | قيمة "Z" | درجات الحرية | قيمة "rprb" | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|
| فنيات تحليل السلوك التطبيقي | التواصل اللفظي وغير اللفظي | ٢,٢٥ | ٥ | ١ | قوى |
| | ضبط الذات | ٢,٢٥ | ٥ | ١ | قوى |
| | توكيد الذات | ٢,٢٥ | ٥ | ١ | قوى |
| | الدرجة الكلية | ٢,٢٥ | ٥ | ١ | قوى |

يتضــح من جدول (٥) أن حجم تأثير المتغير المســتقل (البرنامج القائم على فنيات تحليل الســـلوك التطبيقي) على المتغيرات التابعة (التواصـــل اللفظي وغير اللفظي – ضــبط الذات – توكيد الذات ) والدرجة الكلية قوي؛ نظراً لأن قيمة (rprb) أكبر من ٠,٩. وهذا يعني أن نسـبة كبيرة من التباين الكلي للمتغيرات التابعة ترجع إلى تأثير المتغير المستقل.

***معادلة حساب حجم التأثير:**

$$rprb = \frac{4\,(T1)}{n(n+1)} - 1$$

**حيثrprb : قوة العلاقة أو حجم التأثير.**

T1: مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة.

n: عدد أزواج الدرجات.

**ويتم تفسير قيمةrprb كما يلي:**

- إذا كانت أكبر من ٠,٤ حجم تأثير ضعيفًا .
- إذا كانت أكبر من ٠,٤ وأقل من ٠,٧ حجم تأثير متوسطًا .
- إذا كانت أكبر من ٠,٧ وأقل من ٠,٩ حجم تأثير قويًا.
- إذا كانت أكبر من ٠,٩ حجم تأثير قوي جداً.

و تعزي الباحثة صحة هذا الفرض إلى تأثير فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تضمنتها جلسات البرنامج في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي ( مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي – مهارة ضبط الذات – مهارة توكيد الذات) لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة البحث) ، وإكسابهم الكثير من المعايير، القيم، العادات، والسلوكيات الإيجابية، وهذا ما أكدته الدراسات التالية : **دراسة مي رضوان (٢٠٢٣)** التي أكدت فاعلية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض حدة أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، وتدريب الوالدين والأخصائيين في التعامل مع الأطفال من خلال برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي ، **ودراسة ماهر تيسير حسين شرداقة (٢٠٢٣)** التي أثبتت فاعلية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات العناية بالذات من وجهة نظر معلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **ودراسة دارين محمد الرشيد (٢٠٢٣)** التي أكدت على فاعلية استخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي من قبل معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة الصفوف الأولية ، **ودراسة أميرة حسن محمود أحمد فرج (٢٠٢٢)** والتي أسفرت نتائجها على فاعلية برنامج في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام أسلوب تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، **ودراسة عهود الزهراني (٢٠٢١)** التي أشارت إلى أن تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي قد أثبتت فاعليتها في تنمية

المهارات الاجتماعية للمعاقين فكريًا، **ودراسة منى علي وآخرين (٢٠٢١)** التي أكدت على فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الحياتية لأطفال التوحد ، و **دراسة Alkhateeb (2021)** التي أثبتت فاعلية برنامج التدخل المبكر لذوي اضطراب طيف التوحد بناءً على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتزويدهم بمهارات العناية بالذات، **ودراسة عبد الرحمن خليل ومحمد غنيم (٢٠٢٠)** التي أكدت على فاعلية فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية السلوك اللغوي لدى أطفال التوحد في المرحلة الابتدائية والذي اعتمد على فنية المحاولات المنفصلة، **ودراسة محمد منصور (٢٠٢١)** التي توصلت إلى أن البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التقليد التبادلي كان له تأثيرًا فعالاً وإيجابيًا في تنمية المهارات الاجتماعية (مهارة المشاركة – مهارة التعاون – مهارة الاتصال – مهارة التأييد و المساندة) للأطفال ذوي اضطراب التوحد، **ودراسة (Cortez,2018)**المتعلقة إدارة السلوك وتحليل السلوك التطبيقي في علاج النطق عند أطفال التوحد ، التي أكدت على أهمية استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. و دراسة **(Sanders&Warren,2020)** التي أكدت على الجدوى والفائدة المحتملة لتحليل السلوك التطبيقي(ABA) والتدخلات المستندة إلى أطفال التوحد ، وأشارت النتائج إلى أن دمج التقييم المتخصص المستند إلى تحليل السلوك التطبيقي والتدخل أثناء التدريب يكون ممكنًا من قبل الأطباء و العائلات.

وترجع الباحثة وجود الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي إلى وجود علاقة إيجابية بين الباحثة و الطفل أثناء النشاط ، حيث أثبتت الدراسات أن الطفل إذا لم يشعر بالأمان أثناء النشاط؛ فإن استجابته تكون ضعيفة . منها دراسة Davidson,Davis&Jent(2021)التي أوضحت

أثر العلاقة بين المعلم والطفل ذوي الإعاقة في برامج التعليم الخاصة المبكرة.

حيث تضمن هذه المعايير القيم التي تدعم السلامة الجسدية، العاطفية ، والاجتماعية التي يجب أن ينشأ عليها الأطفال حتى يصبحوا أشخاصًا سويين إيجابيين ناضجين وناجحين سواء على المستوى العملي أم الاجتماعي قادرين على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بكل وضوح، وتمكنهم من التعامل مع الآخرين بطريقة جيدة والتعبير عن احتياجاتهم بصورة صحيحة ولائقة إجتماعيًا، ولكن مع مراعاة عدم التعدي على حقوق الآخرين، فمن خلال التجربة الذاتية للأطفال وخبراتهم اليومية وتفاعلاتهم العملية مع الأقران والباحثة في الجلسات كان له تأثيرًا كبيرًا في تحفيز الأطفال على مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي، وضبط الذات، و توكيد الذات لديهم من خلال اتباع القواعد الاجتماعية المرغوب فيها في التعامل مع الآخرين.

حيث كان لعدم فهمهم وإدراكهم كيفية التعامل في المواقف الاجتماعية و السلوكيات الإيجابية الملائمة عند تفاعلهم مع الآخرين سواء كانوا صغارًا أو كبارًا قبل تطبيق البرنامج، وأن البرنامج قد أسهم بفاعلية كبيرة في تنمية تلك المهارات للأطفال (عينة البحث) فيما يلي :

- ففي بعد (مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي) نجد أن حجم تأثير البرنامج "قوي"، وهذا يدل على أن للبرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي دور إيجابي في تنمية مهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ( عينة البحث) .

- أما بالنسبة لبعد مهارة ضبط الذات نجد أن حجم تأثير البرنامج " قوي" بعد تطبيق البرنامج، وهذا أيضًا يدل على إيجابية البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة ضبط الذات .

- وكذلك بالنظر إلى بعد توكيد الذات نلاحظ أن تأثير البرنامج " قوي"، وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة توكيد الذات .

**مناقشة عامة للنتائج :**

**أسفرت نتائج البحث عن النتائج الآتية:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي عند مستوى ٠,٠٥ لمقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.
- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس مهارات التنظيم الذاتي السلوكي.
- يوجد تأثير للبرنامج القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**توصيات البحث:**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، قامت الباحثة بتقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي :

- الاهتمام بتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات التنظيم الذاتي السلوكي لخفض المشكلات الاجتماعية.
- الاهتمام بالجانب الاجتماعي لأطفال اضطراب التوحد مثله مثل الجانب الأكاديمي.
- التأكيد على ضرورة التدخل المبكرة لحماية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ووضع البرامج المناسبة لهم.

- التركيز على مهارات تنظيم الذاتي السلوكي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد لما لها من أهمية كبيرة في هذه المرحلة.
- اهتمام الأسرة والمدرسة بغرس عادات ومهارات سلوكية مفيدة للطفل منذ الطفولة المبكرة.

**مقترحات البحث:**

١. فعالية برنامج قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات توكيد الذات لدى أطفال التوحد .
٢. فعالية برنامج قائم على التكنولوجيا الحديثة لتنمية مهارات ضبط الذات لدى أطفال التوحد.

## المراجع

**أولاً : المراجع العربية :**

أحمد أبو أسعد (٢٠١٣). فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد و إدارة النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، ٢٨(٦)، ٤٥-٨٤.

حازم شوقي الطنطاوي، وأحمد إمام متولى (٢٠٢١). فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأوتيزم، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية للدراسات النفسية، ٣١(١١٠)،٢٥٩-٣٠٨.

حازم شوقي محمد الطنطاوي، وأحمد إمام حسب النبي متولي (٢٠٢١). فعالية التدريب بإستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأوتيزم. *المجلة المصرية للدرسات النفسية*، مج٣١، ع١١٠، ٢٥٩-٣٠٨.

حمادة محمد سليمان خلاف، ورنا صبحي عبد الفتاح الكفوري (٢٠٢٣). فعالية برنامج المحاولات المنفصلة في تنمية اللغة التعبيرية لخفض المصاداة (الإيكولاليا) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة الدراسات التربوية والانسانية*، كلية التربية: جامعة دمنهور، مج (١٥)، ع٤، الجزء الرابع ب.

حنان أبو منصور (٢٠١١) الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيًا في محافظات غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

خالد بطحي المطيري (٢٠١٥). العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس،٣٩(٢)، ٧٧-١١٨.

دعاء فتحي السيد، وهدى جمال محمد، وأسماء عبد العال الجبري (٢٠٢١). فاعلية برنامج باستخدام لغة الجسد في تحسين ضبط الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين. *مجلة دراسات الطفولة*، مج٢٤، ع٩٠، ٦٧-٧٢.

سماح علي الشمراني (٢٠١٩). توكيد الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة المتوسكة بمحافظة القنفذة. *المجلة التربوية*، جامعة الباحة، ٦١، ٤١٤-٤٦١.

سمر الشحات السيد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المحاولات المنفصلة في تحسين بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الأوتيزم. *رسالة ماجستير*. كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

السيد إبراهيم إبراهيم السمادوني (١٩٩٤). مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين. *دراسات نفسية*، مج٤، ع٣.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٢). *تحليل السلوك التطبيقي*، الرياض: دار الزهراء.

عادل عبد الله محمد، سليمان محمد (٢٠٠٥). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. *المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي*، بجامعة عين شمس.

عادل عبد الله محمد، وعبير أبو المجد (٢٠٢٠). إعداد مقياس تشخيصي لأعراض اضطراب التوحد وفق DSM-V، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال-جامعة الإسكندرية،مج١٢ ،ع٤١.

عبد الرحمن علي محمد أحمد خليل، ومحمد عبد السلام سالم غنيم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية السلوك اللغوي لدى أطفال التوحد في المرحلة الإبتدائية *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة الدول العربية، القاهرة.

عبد العزيز السرطاوي، عويشمة المهيري، روحي مروح أحمد عبدات، محمد حمزة الزيودي، وبهاء طه (٢٠١٧). فاعلية برنامج التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات أطفال التوحد في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، مج١١، ع٣، ٥٠٠-٥١٣.

عبد العزيز السرطاوي، وعوشه المهيري، وروحي مروح عبدات، وبهاء طه (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في

تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الامارات المتحدة، العدد٣٦.

عبير يوسف الصفران (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مستند على تنظيم الذات في تنمية مهارات الضبط الذاتي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأشخاص الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بدولة الكويت. *رسالة دكتوراه*. التربية الخاصة. الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. الأردن.

علي عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). أثر التدريب على القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين. *مجلة كلية التربية* ، جامعة طنطا .

علي عبد السلام (٢٠٠١). السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، *مجلة علم النفس*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج٣ ، ع٥٧.

عهود علي سعيد الزهراني (٢٠٢١). مدى تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين فكريًا من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير منشورة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. ع ٢٦٨:٢٣٣-١٧.

عواطف حسين صالح (٢٠١٣). *قياس الشخصية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الفرحاتي السيد محمود ، مرفت العدروس أبو العنين، نعيمه محمد المقدامي، فاطمة سعيد الطلى (٢٠١٥). *اضطراب التوحد "دليل المعلم والأسرة في التشخيص والتدخل*.

محمد أكرم حمدان (٢٠٢٤). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على تدريب المحاولات المنفصلة في تطوير مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع* ، العدد (١٠٥)،٥٦-٦٦.

محمد عمر منصور منصور (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التقليد التبادلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة دمنهور، كلية التربية للطفولة المبكرة.

مريم نزيه نوري الخضري (٢٠٢١). *فعالية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي الصعوبات الأكاديمية*، *دكتوراه*، قسم علم النفس التعليمي، كلية البنات، جامعة عين شمس.

معتز سيد عبد الله (٢٠٠٠). *بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية*، القاهرة: دار عريب للطباعة والنشر.

ممدوح صابر (٢٠١٢). أشكال العنف الأسري المتجه نحو المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقة الزوجية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ١(٨)، ١٩-٣٣.

منى أبو بكر زيتون (٢٠٠٥). *اختلاط المراهقين في التعليم*، العين: دار الكتاب الجامعي.

منى محمد علي، وحمدي محمد مرسي، وعلي صالح حسن (٢٠٢١). برنامج قائم على أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال التوحد، رسالة ماجستير منشورة. جامعة أسيوط. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*. مج٤،ع٧٢:٢-٥٨.

مؤسسة التوحد يتحدث (٢٠١٤). *أول ١٠٠ يوم بعد تشخيص اضطراب طيف التوحد الدليل الإرشادي لعائلات الأطفال في سن الدراسة، ترجمة فريق مستشفى الجليلة للأطفال في مركز التميز للصحة النفسية للأطفال واليافعين في برنامج التوحد ٢٠١٨.*

هدى إبراهيم وهبه (٢٠١٠). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.*

وفيق صفوت مختار (٢٠١٩). *أطفال الأوتيزم. الجيزة*: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

**ثانياً : المراجع الأجنبية :**

Alberto, P. A., & Troutman, A. C. (2013). *Applied behavior analysis for teachers (9th ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Baer, D.M. (2019). *Applied Behaviour Analysis*. In Companion Encyclopedia of Psychology.

Birkman, K & Stephens, M. (2009). *Current best practices for students with Autism Spectrum Disorders*. Center for Autism and Related Disabilities Louis de la parte Florida Mental Health Institute, University of South Florida: Tampa.

Blair, C. (2002). *School readiness: Integrating cognition and emotion in a neurobiological conceptualization of children`s function at school entry*. *American Psychologist*, 57, 111-127.

Bogin,J., Sulivan L, Rogers, S. & Stabel, A. (2010, Sept.). *Discreet trail training: steps for implementation. Development center on autism spectrum disorder*. Retrieved from http://www.ebookinga.com/pdf.

Chen, Yanbu. (2021). Self-regulation and Academic Learning in Preschoolers with Autism Spectrum Disorder: Individual Differences and Links to Executive Function, Effortful Control, Reward Sensitivity, School Engagement, and Adaptive Behavior, *Doctor of Philosophy*, School of Arts and Sciences, Columbia University.

Cooper, J. Heron, T., & Heward, W. (2007). Applied behavior analysis. New Jersey; *Pearson Education*.

DeBoer, S. R. (2007). How to do discrete trial training. *Austim*, TX: Proed, Inc.

Eisenberg, N. (2012). *Temperamental effortful control (self- regulation). Encyclopedia on early childhood development.*

Eldevik, S., Ondire, I., Hughes, J. Carl, G., Corinna, F., Randell, T., Remington, B. (2013). Effects of computer simulation training on in vivo discrete trial teaching. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 43(3), 569-578.

Fulya Ezmeci & Berrin Akman (2023). The impact of te pre-school self-regulation program on the self-regulation, problem behavior and social skills of children. *International Journal of Educational Research*118(2023) 102156

Holding, E., Bray, M. A., & Kehle, T. J. (2011*). Does speed matter? a comparison of the effectiveness of fluency and discrete trial training for teaching noun labels to children with autism*, *Psychology in the Schools*, 48(2), 166-183.

Jahromi, L. B. (2017). Self-regulation in young children with Autism Spectrum Disorder: An interdisciplinary perspective on emotion regulation, executive function, and effortful control. In R. M. Hodapp and D. J. Fidler (Eds.*)* International Review of Research Developmental Disabilities. *In Developmental Disabilities*,53,45-89.

Kearney, A. J. (2015). *Understanding applied behavior analysis: An introduction to aba for parents*, teachers, and other professionals (2nd ed.). Philadelphia, PA: Jessica Kingsley Publishers.

Leyva, D., & Nolivos, V.(2015). Chilean Family Reminiscing About Emotions and It`s Relation to Children`s Self-Regulation Skills. *Early Education and Development*, 26, 77-791.

MA, S., LI, M., QIAO, Y., HE, H., & LUO, M. (2023). The effective learning of discrete trial teaching: evidence from pre-service teachers of children with autism. *Acta Psychologica Sinica*, 55(2), 237-255.

McClelland, M.M. and Cameron, C.E. (2011). Self-Regulation in Early Childhood: Improving Conceptual Clarity and Developing Ecologically Valid Measures. *Child Development Perspectives*,

6: 136-142. https://doi.org/10.1111/j.1750-8606.2011.00191.x.

National Education Association (2006). *The puzzle of autism*. Washington, NEA professional.

Peters, N. Scheffer, Difdden, R. , Korzilias, H. and Sturmey, P.(2011). *A meta-analytic study on the effectiveness of comprehensive ABA-based early intervention programs for children with autism spectrum disorders*, University of New York.

Pintrich, P.(2000): Yhe Role of Goal Orientation in Self-Regulated Learning. In M. Boekaerts, p.R.pintrich, & M. Zeidner (Eds), *Handbook of self-regulation*.New York: Academic.

Ramli, N., Alavi, M., Mehrinezhad, S., & Ahmadi, A. (2018). Academic Stress and Self-Regulation among University Students in Malaysia: Mediator Role of Mindfulness. *Behavioral Sciences*, 8(12), 2-9.

Schffer , N., Didden., N., Korzilius., R. (2011) A Meta-Analytic Study on Effectiveness of Comprehensive ABA Based Early Intervention Programs for Children with Autism Spectrum Disorders, *Journal of Research in Autism*,5(1), 60-69.

Steege, M. W., Mace, F. C., Perry, L., & Longenecker, H. (2011). *Applied behavior analysis: Beyond discrete trial teaching*, South Mian University.

Tsiouri, I., Simmons, E., & Paul, R. (2012). Enhancing the application and evaluation of a discrete trial

intervention package for eliciting first words in preverbal preschoolers with ASD, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 42, 1281-1293

Young, K. L.; Boris, A. L., Thomson, K. M., Martin, G. L., Yu, C. T. (2012). Evaluation of a self-instructional package on discrete-trials teaching to parents of children with autism, *Research in Autism Spectrum Disorders*,6, 1321-1330.